الفصائل الفلسطينية تؤكد على ضرورة المقاومة واقامة دولة فلسطين على كامل الاراض المحتلة

الإفـــراج عـن ٢٠ أســيراً في تـعـز في مـبــادرة إنـسـانـيـة

٦ غارات لطائرات العدوان على الحديدة في خرق صارخ لـ «اتفاق السويد»

القبض على أكبر عصابة سرقة مكونة من ٥٠ شخصاً

السبت
5 سبتمبر 2020م

16 محرم 1442هـ
العدد (979)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مرتزقة الاحتلال يواصلون تهجير واعتقال أبناء المحافظات الشمالية في عدن

المحافظ سلام: ما يجري في عدن عمل جبان ولا يمكن السكوت عنه

مؤامرات تمزيق اليمن أرضاً وإنساناً

الصراع العربي الإسرائيلي بين منحدر التطبيع ومنعطف المقاومة

خلال استقبالها لرحالة ذمار المنددين باحتجاز سفن المشتقات النفطية:

شركة النفط: حياة ٢٦ مليون إنسان في خطر

فيما شنت 60 غارة على عدد من المحافظات خلال اليومين الماضيين:

طائرات العدوان تهدّد اتّفاق السويد بقصف على الحديدة وأضرار في صفوف المدنيين

المسيرة : خاص

شن طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلال اليومين الماضيين، عدداً من الغارات على محافظات الحديدة ومأرب والبيضاء والجوف، ما أَدَّى إلى سقوط جرحى في صفوف المدنيين.

ففي محافظة الحديدة، صعّد تحالف العدوان من خروقات اتّفاق السويد، وشن عدداً من الغارات على مناطق متفرقة من المدينة.

وقالت مصادر للمسيرة: إن طيران العدوان التجسسي شن ٦ غارات، أمس، على أماكن متفرقة من شارع الخمسين في مدينة الحديدة، ما أَدَّى إلى وقوع أضرار مادية، وهو الأمر الذي يؤكّد تعمّد العدوان مع سبق الإصرار والترصد على خرق اتّفاق السويد بصورة فاضحة.

وفي السياق، أشارت المصادر إلى أن خروقات المرتزقة خلال اليومين الماضيين والتي بلغت ٢٩٤ أدّت إلى إصابة امرأة بجروح بليغة.

وفي مأرب، شن طيران العدوان السعودي الأمريكي ٤٠ غارة على مديريات صرواح وماهلية ومدغل، ما أَدَّى إلى جرح أربعة أطفال ورجل.

وأكّد مصدر عسكري للمسيرة، أن طيران العدوان استهدف بأكثر من ١٧ غارةً مديرية ماهلية، موضحًا إصابة ٤ أطفال ورجل نتيجة غارات طيران العدوان على محالّ تجارية في قرية العرضية بذات المديرية.

وأشَارَ المصدر إلى أن مديرية مدغل بمأرب تعرضت لـ١٨ غارة، مبينًا تعرض مديرية صرواح لـ٥ غارات من قبل الطيران السعودي الأمريكي.

وتطرق المصدر إلى أن طيران العدوان شن ٥ غارات على منطقة الظهرة بمديرية خب والشعف محافظة الجوف، مؤكّداً استهدافه بـ٧ غارات مديرية ولد ربيع بمحافظة البيضاء.

وفي محافظة صعدة، شن طيران العدوان غارة على مديرية الظاهر، في حين استهدفت مدفعية وصاروخية العدوان السعودي قرى آهلة بالسكان في مديريتي منبه وَرازح، فيما شن طيران العدوان غارة على منطقة المزرق بمديرية حرض محافظة حجّة.

بعد ضبط العصابة المكونة من 50 شخصاً وبحوزتها مئات المسروقات:

متحدث الداخلية: العصابةُ مرتبطةٌ بالعدوان وحاولت تسريب معلومات إلى المرتزقة في مأرب وعدن

سقوط أكبر عصابة سرقة في اليمن تتبع العدوان

المسيرة : خاص

ضبطت مباحثُ العاصمة صنعاء، أمس الأول، أكبر عصابة سرقة منظمة في اليمن تتكون من ٥٠ عنصراً.

وأوضح البحث الجنائي، أن أفراد العصابة كانوا يقومون بجميع أنواع جرائم السرقة، وتتوزع بينهم الأدوار بين رصد الضحايا ومتابعتهم، ومن ثم تنفيذ السرقة، وتصريف المسروقات.

وبحسب المشاهد التي وزّعها الإعلام الأمني، أظهرت كمية كبيرة من المسروقات تنوعت ما بين عدد من أجهزة الحاسوب وكميات كثيرة من الهواتف المتنوعة، وعدد من الأسلحة الشخصية والقنابل والذخائر، إضافة إلى عدد من الجنابي الباهظة الثمن، وحقائب للحواسيب المحمولة.

كما احتوت المشاهد على أجهزة اتصالات لا سلكية يستخدمها أفراد العصابة للتواصل فيما بينهم، وتمكّنهم من الرصد والمتابعة بعيدًا عن معرفة الأجهزة الأمنية والتنصت على المكالمات.

وتعكس الكميات المضبوطة في المشاهد الموزعة، ثمار الجهود المبذولة من قبل قيادة وزارة الداخلية وأفراد الأمن، ومستوى التصحيح والتطوير والتنمية المستمرة لقدرات رجال الأمن وأقسام الشرطة وكل الجهات ذات العلاقة.

فيما يكشف عدد أفراد العصابة ونوعية السرقات المضبوطة بحوزتهم مستوى مهارتهم وقدراتهم على التمويه والتخفي خلال عدد من السنوات الماضية، وكشف عملياتهم المنظمة التي يحتمل وجود بصمات لقوى العدوان ومرتزِقتهم خلفها، والتغطية عليها في محاولة مبتذلة للنيل من رجال الأمن والتقزيم من أدوارهم أمام أبناء شعبنا اليمني الصامد في مواجهة العدوان وأدواته في الداخل.

وتلقت مشاهد الإعلام الأمني، ارتياحاً شعبياً واسعاً في صفوف المواطنين أعادت لهم الثقة برجال الأمن وأقسام الشرطة، وعكست ثمار القرارات الجديدة لوزارة الداخلية، والجهود المضاعفة لمنتسبيها، في ظل مواجهة العدوان والبنية الإدارية الهشة والفاسدة لمؤسّسات الدولة من قبل الحكومات السابقة.

هذا وقد وزع الإعلام الأمني لوسائل الإعلام اعترافات بعض عناصر العصابة، الذين يتم استكمال الإجراءات القانونية معهم وتقديمهم للمحاكمة.

وفي سياق ذلك، أوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري، أن العصابة عملت على سرقة أجهزة إلكترونية تابعة لجهات رسمية؛ مِن أجلِ الحصول على معلومات منها.

وقال العميد العجري في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: «كاميرات المراقبة والبلاغات المقدمة من المواطنين، ساعدتنا بشكل كبير على الوصول إلى هذه العصابة».

وأضاف: تمت مراقبة أفراد العصابة، واتضحت العلاقة بين كُلّ أفرادها وشخّصنا وجود رأس وقيادات لها.

ولفت العجري إلى أن العصابة كانت ترسل بعض المسروقات التي ظنوا أنها تخدمهم استخباراتيًّا إلى مأرب وعدن، موضحًا أن العصابة مكونة من ٥٠ شخصاً معظمهم من أصحاب السوابق.

وتطرق إلى أن «هذه القضية هي الوحيدة التي استكملت جميع فصول الجريمة: الاغتيال، السرقة، زعزعة الأمن، الحرب المعلوماتية».

وتابع حديثه: أحد الموقوفين كان بحوزته من المسروقات أكثر من ٦٠٠ هاتف، و٣٠ مسدساً، و٨ جنابي غالية الثمن، مستطرداً: «سرقت العصابة أكثر من ٤٠ سيارة، وأكثر من ٥٠ مواطناً تعرضوا للسرقة منها».

وأكّد: العصابة اعترفت بكل السرقات والخيوط كلُّها تشير إلى ارتباطها بقوى العدوان.

وجدد ناطق وزارة الداخلية، التأكيد على أن المناطق المحرّرة لن تقبل أي اختلال أمني، مُضيفاً بالقول: من يفكر بالمساس بأمن بلادنا فسينال العقاب الرادع القوي الصارم.

القبض على متهمين ومدانين بالقتل والسرقة في صعدة وعمران والحديدة وتعز وإب خلال يوم واحد

المسيرة : خاص

حقّقت أجهزةُ الأمن، عدداً من الإنجازات الأمنية في ضبط الجريمة والحد منها خلال أغسطُس المنصرم من العام الجاري في عدد من المحافظات اليمنية.

حيث ضبطت الأجهزة الأمنية بمحافظة ريمة، ١٢٤ جريمة مختلفة خلال أغسطُس، وفق إحصائية صادرة عن أمن المحافظة، أمس الجمعة.

وبينت الإحصائية، أن من بين القضايا المضبوطة جريمة قتل عمد واحدة، و٨ جرائم شروع في القتل، و٥ جرائم سرقة مختلفة، و٢٤ جريمة إيذاء متعمد، و٦ جرائم اعتداء على المال العام، مشيرةً إلى تنفيذ أمن المحافظة ٢٠ مهمة أمنية، و٣٠ دورية.

فيما ضبط أمن محافظة الحديدة، أمس، عدداً من المتهمين بالسرقة، شملت ضبط أمن مديرية الزهرة بالمحافظة المدعو (ط. ج. ش. ك) -٢٠ عاماً- متهم بسرقة مسدس نوع (تاتا) من على سيارة المواطن عبدالله محمد أحمد كمباع، وضبط أمن مديرية المنيرة بالمحافظة نفسها المدعو (ق. ف. ع. ص) -٢٧ عاماً-، والمدعو (ع. ي. ع. ج) -٣٠ عاماً-، وهما متهمان بالسرقة من منزل المواطن سليمان جمال عبده دومة.

وذكر المصدر الأمني لصحيفة «المسيرة»، أن المسروقات تتضمن أثاثاً منزلياً تقدر قيمته بمليوني ريال، وإحالة المتهمين للإجراءات القانونية.

وفي محافظة صعدة، ضبط مركز شرطة الخفجي، المدعو «عبيد محمد الضواني» لارتكابه جريمة قتل أخيه حسين الضواني.

وأوضح مركز الشرطة «للمسيرة»، أن المتهم أطلق النار من بندق آلي على أخيه وأصابه بطلقة في صدره أَدَّت إلى وفاته، مُشيراً إلى إحالة المدعو للعدالة.

أما في محافظة عمران، استعادت الأجهزة الأمنية دراجة نارية مسروقة تابعة للمواطن نصر الدين محمد أحمد الرغيبي، في مديرية خمر بعد جهود التحري والمتابعة حسب قول مدير الأمن.

وفي سياق متصل، تمكّنت الأجهزة الأمنية بمحافظة إب، من ضبط متهمين بسرقة منزل المواطن عبدالعزيز أحمد محمد الوائلي -٥٥ عاماً- في مديرية حزم العدين.

وأفاد مصدر أمني في المديرية «للمسيرة»، بأن المدعو (ي. م. م) -٢٠ عاماً- قام بسرقة بندق (شميزر) وقرن ذخيرة، بالإضافة أسطوانة غاز من منزل المجني عليه تقدر بمبلغ ٢٠٠ ألف ريال.

فيما ضبط أمن مديرية الظهار بذات المحافظة المدعو (ح. م. ا) -٢٠ عاماً-، متهم بسرقة مفروشات تقدر بمبلغ ١٥٠ ألفاً من منزل المواطن خالد عبدالله علي العذلة ٤٠ عاماً، حسب المصدر، لافتاً إلى إحالة المتهم للإجراءات القانونية.

وفي محافظة تعز، قبض أمن مديرية التعزية على المدعو رشيد أحمد مسعد سيف -٣٠ عاماً-، متهم بقتل زوجته وسيلة أمين أحمد دهمش -٢٠ عاماً-.

وذكر أمن المديرية «للمسيرة»، أن المتهم أطلق عدداً من الرصاصات من سلاح «آلي» على زوجته وتوفت على إثرها، وتعود الأسباب إلى خلافات أسرية بين الطرفين، وتم إحالةُ المتهم للإجراءات القانونية حسب تأكيد المصدر.

مسلحون مجهولون يقتلون مواطناً في الضالع

المسيرة : متابعات

في إطار مسلسل الفوضى الأمنية والعبث الذي طال العشرات من قبل ميليشيا الاحتلال الإماراتي في عدن والمحافظات الجنوبية، أقدم مسلحون مجهولون، أمس الجمعة، على قتل مواطن بمدينة الضالع.

وقال شهود عيان: إن مسلحين على متن دراجة نارية، أطلقوا النار على الشاب أسامة محمد سيف، وأردوه قتيلاً على الفور.

وأوضحت المصادر، أن المسلحين ارتكبوا الجريمة أمام الناس، ثم لاذوا بالفرار دون أن يعترض أحدٌ طريقهم.

مصادر محلية هي الأُخرى، أكّدت أن مسلحين على متن دراجة نارية اغتالوا شابًّا ويُدعى أسامة محمد سيف، حيث كان في طريقه لأداء صلاة الجمعة، حينما تعرَّض لإطلاق النار.

محافظ المحافظة: ما يجري في عدن ضد أبناء المحافظات الشمالية عمل جبان ولا يمكن السكوت عنه

ناشطون يعتبرون ممارسة الاحتلال ومرتزقته مؤامرة لتمزيق النسيج الاجتماعي اليمني

مرتزقة الاحتلال يواصلون تهجير واعتقال أبناء المحافظات الشمالية..

مؤامرات تمزيق اليمن أرضاً وإنساناً

المسيرة : خاص

أدان محافظ عدن طارق مصطفى سلام، الاعتداءات الإجرامية والسلوك الهمجي لقوى الاحتلال ومرتزِقتها في جنوب الوطن من نهب وابتزاز أبناء عدن، وكذا عمليات التهجير القسري ضد أبناء المحافظات الشمالية المتواجدين في تلك المناطق.

واعتبر سلام في تصريحات صحفية، أن عمليات التهجير القسري والاعتداءات والاعتقالات التي يتعرض لها أبناء المحافظات الشمالية، وتحديداً في منطقتي الشيخ عثمان وَالمنصورة من قبل قوات الاحتلال ومرتزِقتها،عمل جبان وغير مقبول ولا يمكن السكوت عنه، مؤكّداً أن اليمنيين لن يقبلوا بأن تتحول عدن من عاصمة اقتصادية لليمن إلى مستعمرة خَاصَّة تابعة للقوات الإماراتية والسعودية والسودانية لتمارس فيها أبشع صورة الاعتقال والإجرام والتهجير ضد اليمنيين أنفسهم.

وقال سلام: «إن العدوان والاحتلال أمعنوا سلوك الإجرام والوحشية ضد اليمنيين في مختلف الأراضي اليمنية شمالاً وجنوباً، ولم يقتصر الحال بعدوانهم على المناطق الصامدة الحرة، بل طالت أيادي الظلم إلى المناطق القابعة تحت سيطرتهم ليتلذذوا بمعاناة هذا الشعب ومفاقمة جراحه التي تسبب بها عدوانُهم الوحشي منذ مارس ٢٠١٥م وحتى اليوم، غير آبهين بالوضع الإنساني المتردي وقتل وتشريد ملايين اليمنيين بصورة لم يسبق لها مثيل».

وَأَضَافَ سلام: كيف لمنطق أَو عقل أَو إنسانية أن يقبل بمن يطالب بتطبيع العلاقات مع المحتلّ الإسرائيلي المجرم ويعلن قبوله بتواجده في أرضه وبين شعبه وهو يمنع أبناء وطنه الأم من التواجد في أرضهم ووطنهم؟!، معتبراً أن السلوك الشاذ الذي ينتهجه المرتزِقة عرّى حقيقتهم المزيفة وكشف القناع عن مدى التآمر الخبيث التي تلعبه قوى الاحتلال مع قوى الاستكبار العالمي في اليمن.

وطالب سلام الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الوقوف بحزم أمام هذه التجاوزات الخطيرة والثقافات الدخيلة التي يمارسها الاحتلال ليخلق أجواء ملائمة لتمرير مشاريعه التدميرية الجبانة، ويزرع روح التفرقة والتشظي بين اليمنيين، وبما يشرعن لها القيام بالمزيد من القتل والتدمير ضد اليمنيين ويخدم مصالح قوى الاستكبار العالمي.

وفي سياق متصل، أدان سكان محافظة عدن الانتهاكات الإنسانية التي ترتكبها ميليشيا الاحتلال الإماراتي بحق أبناء المحافظات الشمالية والتي لا تعبر عن أهالي المحافظات الجنوبية.

وأثارت حملة نفذها ما يسمّى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي ضد المنتمين للمناطق الشمالية المتواجدين في مدينة عدن سخط الشارع، حيث قام مرتزِقة أبو ظبي، أمس الأول الخميس، بتهجير قسري لأبناء المناطق الشمالية الذين تم إخراجهم من بيوتهم ومساكنهم وحتى من هم متواجدون في الفنادق بغرض السفر إلى الخارج عبر مطار عدن.

وأكّدت مصادر إعلامية، أمس الجمعة، أن الحملة التي نفذتها مليشيات ما يسمى الانتقالي ضد أبناء المحافظات الشمالية وتهجيرهم قسراً، جاءت وفق توجيهات من غرفة عمليات تحالف العدوان.

من جانبهم، هاجم ناشطون وحقوقيون مليشيات الاحتلال الإماراتي، ووصفوا ما يحدث في عدن من انتهاكات يمارسها المرتزِقة ضد أبناء المحافظات الشمالية فشلاً أمنياً وانتهاكاً لحقوق الإنسان.

وأكّدوا أن حملات الاعتقالات والتهجير القسري التي يمارسها مرتزِقة الاحتلال، تأتي في سياق مؤامرة تمزيق النسيج الاجتماعي اليمني ضمن مؤامرة التقسيم.

وأشاروا إلى أن ترحيل العمال البسطاء وأصحاب البسطات من الباعة أبناء المناطق الشمالية، انتهاك لحق المواطنة وحرية التنقل في اليمن الواحد.

أكّدت أن التعاون بين أبو ظبي ومرتزقتها وتل أبيب كان قبل إعلان التطبيع

قناة صهيونية تكشف حقيقة التواجد الإسرائيلي الإماراتي في جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

أكّد تقرير نشرته قناة (آي ٢٤) الإسرائيلية الناطقة بالعربية، حقيقة المعلومات التي كشفها موقع "جي فورم" الفرنسي بشأن إنشاء إسرائيل قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي.

وقال التقرير التلفزيوني، أمس الأول الخميس: إن إسرائيل كان لها تعاون سري مع الإمارات من وقت سابق فيما يتعلق بالعدوان على اليمن، وإن الكيان الصهيوني كان يراقب تحَرّكات الجيش واللجان الشعبيّة في باب المندب وخليج عدن.

وأضافت القناة الإسرائيلية في تقريرها، أن هذا التطور يأتي "استكمالاً لتعاون سري مستمر منذ عدة أعوام الذي، من بين أهدافه مراقبة تحَرّكات قوات صنعاء والسيطرة على الملاحة البحرية في المنطقة".

وحسب القناة العبرية، فإن إسرائيل والإمارات تقومان بكافة الاستعدادات اللوجستية لإنشاء قواعد استخباراتية لجمع المعلومات في جميع أنحاء خليج عدن من باب المندب، وُصُولاً إلى جزيرة سقطرى التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الإماراتي.

وأكّدت القناة الإسرائيلية أن سقطرى كانت منذ بداية العدوان على اليمن نصب عين الإمارات لاعتبارات اقتصادية تتعلق بالموانئ، لكنها الآن أصبحت هذه الاعتبارات عسكرية وأمنية للكيان الصهيوني.

كما كشفت القناة العبرية أن ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي كان منفتحاً للتعاون مع إسرائيل، وأكّدت القناة أن هذا الانفتاح كان من قبل إعلان التطبيع بشكل رسمي وعلني بين الكيان الصهيوني والإمارات.

قبائل المهرة تحذر حكومة المرتزِقة من استمرار توفير الغطاء السياسي للاحتلال السعودي للسيطرة على المنافذ

المسيرة : المهرة

اتهمت قبائل المهرة حكومة الفارّ هادي ومسئوليها المرتزِقة في المحافظة، بالتواطؤ مع الاحتلال السعودي وتسهيل احتلال المهرة وتوفير الغطاء السياسي للممارسات الاستعمارية السعودية.

وقال الشيخ حميد زعنبوت -رئيس لجنة اعتصام المهرة السلمي-، في تغريدات على حسابه بموقع تويتر: «إن منفذ شحن لن يُترك لعبث قوات الاحتلال السعودي وميليشياته مهما كلف الثمن".

وحذر الشيخ زعنبوت من قيام حكومة المرتزِق، بشرعنة تواجد المحتلّ السعودي في منفذ شحن، مُشيراً إلى أن كُلَّ من يسمح لنفسه أن يشرعن لتواجد قوات الاحتلال السعودي في المنافذ والموانئ اليمنية من مسؤولين وقيادات في حكومة الفارّ هادي، لا خيرَ فيه.

وجددت قبائل المهرة، التأكيد على استمرارها في التصعيد ضد قوات الاحتلال السعودي ومرتزِقته وميليشياته وطرده من المحافظة، وعدم السماح للرياض بالسيطرة على منفذ شحن الحدودي مع سلطنة عمان، والذي يهدف الاحتلالُ من خلاله إلى فرض حصار اقتصادي خانق بحق أبناء الشعب اليمني من خلال منع عبور المواد الغذائية والأدوية من منفذ شحن إلى بقية المحافظات اليمنية.

خلال استقبال قياداتها لرحالة ذمار المندّدين باحتجاز العدوان لسفن المشتقات النفطية:

شركة النفط تجدد دق ناقوس الخطر وتؤكّد أن حياة 26 مليون إنسان باتت في خطر

المسيرة: صنعاء

استقبل المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي وموظفو الشركة، أمس بصنعاء، الرحالة القادمين من مديرية وصاب بذمار سيراً على الأقدام، تنديداً باستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان.

وخلال استقبال الرحالة، الذين شاركوا في الوقفة الاحتجاجية لموظفي شركة النفط أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء في جمعة «أزمة الضمير العالمي بين واردات الوقود المسلوبة وصادرات النفط المنهوبة»، أشاد المدير التنفيذي لشركة النفط بجهود الرحالة وتحملهم عناء السفر سيراً على الأقدام من ذمار إلى صنعاء، للتنديد باستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية.

وقال: «نرحب بالرحالة القادمين مشياً على الأقدام من مديرية وصاب إلى مدينة ذمار ثم إلى أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء في رحلة استمرت ثمانية أيّام قطعوا خلالها ٢٨٠ كم، لإيصال رسالتهم للأمم المتحدة ولفت أنظار العالم إلى ما يتعرض له الشعب اليمني من ممارسات تعسفية وقرصنة على سفن المشتقات النفطية».

ولفت الأضرعي إلى أهميّة هذه الرحلة في إيصال رسالة واضحة للعالم بما يعانيه أبناء اليمن؛ نتيجة تمادي العدوان واستمراره في احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنعها من الدخول إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح.

وأشَارَ إلى أهميّة كشف حقيقة الأمم المتحدة التي توفر الغطاء لدول تحالف العدوان لممارسة القرصنة البحرية، مبينًا أن هناك ثلاث سفن وصلت فتراتُ احتجازها لنصف عام وثلاث سفن خمسة أشهر وأربع سفن أُخرى بلغت فترة احتجازها أربعة أشهر.

وبين المدير التنفيذي للشركة، أن ٢٦ مليون مواطن أصبحت حياتهم مهدّدة بالخطر خلال الأيّام القادمة؛ نتيجة استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية ونفاد مخازن الشركة من الديزل وعدم قدرتها على توفير الكميات اللازمة للقطاعات الخدمية خَاصَّة الصحة والطرق والنقل والكهرباء.

وجدد الأضرعي تحميل تحالف العدوان والأمم المتحدة ر المسئولية الكاملة فيما ستؤول إليه الأوضاع وتداعياتها الكارثية نتيجة توقف القطاعات الخدمية في الأيّام القادمة.

وناشد المدير التنفيذي للشركة، أحرار العالم والشعب اليمني إلى الاستمرار في إقامة الوقفات الاحتجاجية للمطالبة بالإفراج عن السفن النفطية وعدم احتجازها مستقبلاً.

من جانبهم، أشار الرحالة إلى أن هدف الرحلة إيصال رسالة للعالم بالممارسات التعسفية لتحالف العدوان جراء الحصار والاستمرار في احتجاز سفن المشتقات النفطية والتسبّب بكارثة إنسانية تهدّد الشعب اليمني.

وطالبوا المجتمع الدولي بالتدخل لإيقاف الممارسات التعسفية لدول العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، لتفادي حدوث كارثة إنسانية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

وخلال الوقفة الاحتجاجية، اعتبر بيان صادر عن الاتّحاد العام لملاك المحطات البترولية الأهلية، الصمت الأممي إزاء ما يرتكبه العدوان من جرائم وحصار وتضييق الخناق على الشعب اليمني، صورة واضحة عن حقيقة دور الأمم المتحدة والتي يجب عليها أن تتعامل مع الشعب اليمني بمسئولية.

ودعا البيان المجتمع الدولي باتِّخاذ مواقف مسئولة إزاء تفاقم معاناة الشعب اليمني والحيلولة دون حدوث كارثة إنسانية غير مسبوقة.

خلال وقفات احتجاجية حاشدة:

قبائل ريمة تندّد باحتجاز السفن النفطية وتؤكّد رفضها التطبيع مع الكيان الصهيوني

المسيرة: ريمة

نظّم أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة ريمة، أمس عقب صلاة الجمعة، وقفات احتجاجية للتنديد باستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية ورفضاً للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وأكّد المشاركون في الوقفات التي شارك فيها قيادات السلطة المحلية والإشرافية والأمنية، أن جرائم العدوان وانتهاكاته لن تزيد الشعب اليمني إلا صموداً وإصراراً وعزيمة على مواجهته.

وشدّدوا على ضرورة الاصطفاف والتلاحم في مواجهة العدوان، وفاءً لدماء الشهداء ودفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، مؤكّدين الاستمرار في دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال وقوافل العطاء حتى تحقيق النصر.

وأدان بيان صادر عن الوقفات، استمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، ورفضاً للتطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني.

واستنكر البيان، صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء الجرائم والمجازر التي يرتكبها تحالفُ العدوان بحق الشعب اليمني للعام السادس واحتجازه لسفن المشتقات النفطية.

ونددّ بإعلان النظام الإماراتي التطبيع مع الكيان الصهيوني ومحاربة وشن الحروب على الشعوب العربية والإسلامية خدمةً للعدو الإسرائيلي الغاضب

أبناء ووجهاء مدينة حجّة يؤكّدون الاستمرار في رفد جبهات العزة والكرامة

المسيرة: حجة

أكّد أبناءُ مدينة حجّة، الاستمرار في رفد جبهات القتال وبذل المزيد من التضحيات، دفاعاً عن الدين والعرض والسيادة الوطنية حتى تحقيق النصر.

واستنكر أبناء ومشايخ وأعيان حجّة في وقفة حاشدة، أقيمت، أمس الجمعة، صمت المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إزاء جرائم وانتهاكات دول العدوان ومنعها دخول سفن المشتقات النفطية والغذاء، رغم حصولها على تصاريح أممية.

وحملوا أمريكا والكيان الصهيوني تداعيات الكارثة الإنسانية وتفاقم الأوضاع المعيشية، نتيجة ممارسات وانتهاكات دول العدوان وأدواتها.

وطالب بيان صادر عن الوقفة المجتمع الدولي بالتدخل العاجل للإفراج عن السفن المحتجزة، مجدّدًا الرفض لأعمال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وبارك البيان انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة البيضاء ومختلف الجبهات، مجدّدين العهد بالاستمرار في رفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد.

مؤسّسة الشهداء تحتفي بزفاف 82 عريساً من أبناء الشهداء بمحافظة صعدة

المسيرة: صعدة

احتفلت مؤسّسةُ الشهداء فرع محافظة صعدة، أمس الأول، بالعرس الجماعي التاسع لـ٨٢ عريساً من أبناء شهداء الجيش واللجان الشعبيّة بالمحافظة.

وسبق مراسيم الزفاف، زيارة ميدانية لكل العرسان إلى مسجد الإمام الهادي -عليه السلام- وروضة الشهداء، ومعهم رئيس المؤسّسة أحمد جران وعبد الله الكستبان وعدد من كادر المؤسّسة.

وفي العرس الجماعي الكبير، بارك محافظ صعدة محمد جابر عوض للعرسان فرحتهم وسعادتهم، مثمناً الجهود المباركة التي بذلتها المؤسّسة في إقامة هذا العرس الجماعي الكبير، منوِّهًا بالاهتمام المستمر الذي توليه مؤسّسة الشهداء بأسر الشهداء، والذي يأتي ترجمةً لاهتمام ورعاية السيد القائد -يحفظه الله-.

فيما أشادت كلمة المؤسّسة بكل من ساهم ودعم في تنظيم العرس الجماعي وبقية المشاريع التي تخدم أبناء الشهداء الذين ضحوا بكل ما يملكون في سبيل الله وعزة وكرامة الوطن، مجددة العهد للشهداء الأبرار على مواصلة تقديمها الممكن والمتاح لأبنائهم وأسرهم دون توان.

كما وزعت المؤسّسة هدايا لكل العرسان، مباركة لهم فرحة زفافهم الميمون.

بدورهم، عبّر أبناء الشهداء في كلمة المناسبة عن امتنانهم بهذه الفرحة التي تعكس مدى الوفاء لتضحيات الشهداء تجاه أبنائهم، مؤكّدين السير على خُطَى آبائهم العظماء وبذل حياتهم في سبيل الله والدفاع عن المستضعفين.

ووجه العرسان من أبناء الشهداء رسالتهم للعدو، قائلين: «لا تفرح بكثرة شهدائنا، فما دُفن منا شهيد إلا وأثمرت دماؤه فينا بقدر ما تثمر حبوب القمح في فصل الربيع رجالاً، إذَا ما دعوا للحرب هبوا إلى ميادين النزال قوافل تترى، ونحن هنا بعض تلك الثمار نمضي كآبائنا لمواصلة الدرب بسيف علي وثبات حمزة وإقدام الحسين، حتى يعلم الكفر والنفاق بأن ثورتنا لن تهدأ إلَّا بتحقيق أهدافها المشروعة، والعاقبة للمتقين».

حضر الحفلَ قائد محور همدان بن زيد اللواء الركن يحيى عبدالله الرزامي، وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات مجتمعية، وجمع كبير من أقارب العرسان وأصدقائهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عضو السياسي الأعلى الحوثي يُشرف على إنهاء ثأر بين قبائل بني نوف والحنشات

المسيرة : متابعات

أشرف عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، بصنعاء على صُلح قبلي، لإنهاء قضية قتل بين قبائل بني نوف محافظة الجوف وقبائل الحنشات في نهم.

وخلال الصُلح، أعلن أولياء الدم من قبائل نهم العفو لوجه الله عن الجاني من بني نوف.

وأشاد عضو السياسي الأعلى الحوثي، بموقف قبائلِ بني نوف ونهم، وقبائل دهم وأرحب وغيرها من القبائل، التي ساهمت في إصلاح ذات البين.

وأشَارَ إلى أن هذه المواقف تدل على الشجاعة والكرم والأصالة اليمنية والحرص على التفرغ لبناء الوطن ومواجهة العدوان.

وعبّر عن أمله في أن يكون هذا الصلح فاتحةَ خير لإنهاء القضايا المماثلة في نهم والجوف، وفي كُلّ المناطق حتى إنهاء قضايا الثأر والخلافات القبلية.

وأكّد عضو السياسي الأعلى أهميّةَ أن يتحَرّك الجميع في مواجهة العدوان الذي يستهدف الشعب اليمني.

فيما صلح قبلي في إب ينهي قضية قتل بين آل عياش وآل الهتار دامت عشر سنوات:

جهودٌ قبلية تنهي قضية ثأر بين أسرتَي الجرموزي والخياني بذمار دامت ثمان سنوات

المسيرة : ذمار

تواصُلاً في حَلِّ قضايا الثأر بين المواطنين وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية، نجّحت جهودٌ قبلية في إنهاء قضية قتل بين أسرتين من مديريتي عتمة والمنار بمحافظة ذمار استمرت ثمان سنوات.

وخلال لقاء قبلي تقدّمه وكيل أول محافظة ذمار فهد عبد الحميد المروني، بحضور أمين محلي المنار حمود سباع وعدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية، أعلن أولياء دم المجني عليه خالد أحمد الجرموزي من أبناء مديرية عتمة العفوَ عن الجاني محمد صالح الخياني من أبناء مديرية المنار لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وفي اللقاء، أشاد الوكيل المروني بموقف أولياء الدم في العفو والتنازل عن القضية وجهود كُلّ من ساهم في إنهائها.

وأكّد أهميّة تعزيز الروابط الاجتماعية والحفاظ على العادات والتقاليد الحميدة في إصلاح ذات البَين وإنهاء الخلافات ومعالجة كافة الخلافات بطرق سلمية.

ودعا وكيل محافظة ذمار الجميعَ إلى تعزيز قيم الإخاء والتعاون للحفاظ على الأمن والسلم الاجتماعي وحشد الجهود والطاقات لمواجهة العدوان ودعم المرابطين بالرجال وقوافل الدعم.

فيما ثمّن الحاضرون موقفَ أولياء الدم في العفو وإنهاء القضية والذي يعكسُ قيَم التسامح وأصالة القبيلة اليمنية.

إلى ذلك، أنهى صلح قبلي تقدّمه عددٌ من مشايخ ووجهاء محافظة إب قضية قتل بين أسرتي آل عياش وآل الهتار في مديرية السياني دامت عشر سنوات.

وخلال الصلح، أعلن أولياء دم المجني عليه طلال صالح عياش العفوَ عن الجاني ذخر ناجي الهتار والتنازل عن القضية لوجه الله واستجابةً لتوجيهات السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في تعزيز التسامح وإنهاء قضايا الثأر ورأب الصدع وتوحيد الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان.

فيما عّبر مشايخ ووجهاء المحافظة عن امتنانهم لمكرمة آل عياش في العفو والتنازل عن القضية، داعين أبناء القبائل إلى تعزيز قيم الإخاء وحل النزاعات بطرق ودية.

شارك في الصلح نائبُ رئيس مجلس التلاحم القبلي بالمحافظة أمين أبو رأس والمشايخ علي حمود الهتار وعدنان الشلح وجبران القديمي وعبد العزيز عياش.

تعز: الإفراج عن 20 أسيراً تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة

المسيرة : تعز

أفرجت الأجهزةُ الأمنيةُ بمحافظة تعز، أمس، عن ٢٠ أسيراً من المرتزِقة، في مبادرةٍ إنسانيةٍ من طرف واحد؛ تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وتأتي مبادرةُ الإفراج عن الأسرى، بحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية وتسليمهم إلى أهاليهم، بالتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وقد عبّر المفرَجُ عنهم عن امتنانهم للسيد القائد وتوجيهاته بالإفراج عنهم، منوّهين بحُسنِ تعامل الأجهزة الأمنية معهم.

وطالبوا الطرفَ الآخرَ بالاستجابة لهذه المبادرة الإنسانية وإطلاق الأسرى.

مديرية معين بصنعاء تحتفي بعودة أبنائها الأسرى بمشاركة رسمية وشعبيّة كبيرة

المسيرة : صنعاء

في أجواء مليئة بالسعادة والفرح وبمشاركة رسمية وشعبيّة يتقدمها مدير عام مديرية معين عبد الملك الرضي ومسؤول الأسرى بأمانة العاصمة محمد العسيري، استقبل أبناء مديرية معين ستةً من أبنائها المجاهدين المحرّرين من الأسر من سجون قوى العدوان الصهيوأمريكي السعودي الإماراتي الغاشم ومرتزِقته.

وخلال الاستقبال الذي شارك فيه وجهاء وأعيان ومسؤولون وأهالي الأسرى، أقام أبناء مديرية معين فعالية احتفالية لاستقبال ستة من أبنائها المجاهدين الأسرى وهم: المجاهد الأسير محمد محمد الشرفي والمجاهد الأسير عبدالله علي محمد الفايق والمجاهد الأسير زيد محمد الوادعي والمجاهد الأسير إبراهيم محمد يحيى الكباري والمجاهد الأسير إياد محمد ياسين الهتار والمجاهد الأسير أحمد محمد علي البنوري.

وخلال الفعالية، ألقيت عددٌ من الكلمات المعبِّرة عن التضحيات الكبيرة التي يقدمها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات العزة والشرف ودرهم البطولي في التصدي ومواجهة قوى الطغيان والعدوان الصهيوأمريكي السعودي الإماراتي الغاشم ومرتزِقتهم وعملائهم.

وتقدم الأسرى بالشكر والعرفان لقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -قائد المسيرة القرآنية- وللقيادة السياسية ممثلةً بالرئيس مهدي المشّاط رئيس المجلس السياسي الأعلى ومسئول مِلف الأسرى لمتابعتهم المستمرة وتقديم المبادرات والوساطات الوطنية؛ مِن أجلِ تحرير وعودة الأسرى إلى وطنهم وأسرهم.

حضر استقبالُ الأسرى الذي كان عبر وساطات محلية، المهندس عبد اللطيف الولي مسؤول أنصار الله بمديرية التحرير والشيخ عبدالجليل الكبسي مسؤول حيي الدائري والزراعة والأستاذ أحمد الكبسي القائم بأعمال متابع حي عصر والأخ أسامة الوجيه مسئول الأسرى بمديرية معين وأهالي وأسر المجاهدين الأسرى.

تخلل الحفل تقديم عددٍ من الفقرات الإنشادية والقصائد الشعرية والزوامل والرقصات الشعبيّة المعبرة عن السعادة والفرح بعودة المجاهدين الأسرى إلى أسرهم.

استغلالاً للأمطار الموسمية العظيمة في تعزيز الاكتفاء الذاتي:

حجّة: تدشين زراعة ثلاثة آلاف شتلة «بن» بأفلح اليمن لمواجهة حصار العدوان

المسيرة : حجّة

في إطار تعزيز الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية ومواجهة وكسر حصار العدوان الاقتصادي، دُشّنت بمديرية أفلح اليمن في محافظة حجّة، يوم الخميس، المرحلة الأولى من زراعة ثلاثة آلاف شتلة من شجرة البن.

وفي التدشين، أشار مدير المديرية خالد اليزيدي إلى أهميّة زراعة البن ومردوده الإيجابي على الفرد والمجتمع ودعم الاقتصاد الوطني، مثمناً دورَ المزارعين وحرصهم على زراعة البن.

فيما أشار مدير الزراعة بالمديرية محمد العفاري إلى أهميّة زراعة المحاصيل النقدية والفواكه والحبوب وغيرها من المحاصيل ذات المردود الاقتصادي والتي تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي، داعياً المزارعين لاستغلال مياه الأمطار والاستفادة منها في الزراعة وخَاصَّة زراعة البن.

من جانبه، استعرض المزارعُ علي عبدالله جحيش نبذةً عن زراعة البن، ودوره في زراعة ثلاثة آلاف شتلة بالمنطقة.

بدورها، أكّدت إلهام المروري استعدادَ النساء للتوعية المجتمعية بأهميّة التوجّه للزراعة واستغلال مياه الأمطار لهذا الغرض.

وعقب التدشين، تم تكريم المزارع علي عبدالله جحيش تقديراً لجهوده في زراعة أكثر من ثلاثة آلاف شتلة من البن وإسهاماته في إنجاح رصف سوق عزلة جياح بالمديرية.

إلى ذلك، ناقش اجتماع بمديرية أفلح اليمن دورَ المرأة في زراعة البن والحدائق المنزلية.

وأكّد الاجتماعُ الذي ضم مديرَ المديرية خالد اليزيدي ومدير الزراعة وعدداً من مدراء المكاتب التنفيذية أهميّةَ تفعيل دور المرأة في التوعية في هذا الجانب.

الصراعُ العربي الإسرائيلي بينَ منحدر التطبيع ومنعطف المقاومة

في ضوء «اتّفاق السلام» الصهيوإماراتي

عبدالله علي صبري*

بالإعلانِ الأمريكيِّ في ١٣ أغسطُس ٢٠٢٠م عنْ مَا يسمى اتّفاق السلام بين الإماراتِ والكيان الصهيوني، وما تلته من توقّعات بخطواتٍ مماثلةٍ يجري الترتيبُ للإعلانِ عنها في دول عربية أُخرى، تكونُ المنطقةُ قد انتقلت إلى طَورٍ جديدٍ من تطبيع العلاقات مع العدوّ الوجودي للأُمَّة، فيما يشبهُ المنحدرَ الذي لا يملكُ ما يصادِفُه سوى الهرولة والسقوط.

ورغم أن العلاقاتِ الخفيةَ والعلنيةَ بين الإماراتِ والكيانِ الصهيوني كانت تُفصِحُ في كثيرٍ من مساراتها عن التطبيع شبه الكامل بين الدولتين، إلا أن وَقْعَ الإعلان الرسمي عن الخيانة الإماراتية للأُمَّة وللقضية الفلسطينية كان صادماً، خَاصَّةً أن الإعلانَ قد جاء من واشنطن، وفي إطار خدمةٍ دعائيةٍ لأسوأ رئيسٍ أمريكي تعامَلَ باستهتار كبير مع العرب ومع ثرواتهم وحقوقهم وقضاياهم، وبنوع من الوقاحة غير المسبوقة في البروتوكولات السياسية والدبلوماسية.

صحيحٌ أن مصرَ والأردنَ كانتا السباقتين في الخيانة والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وفي تبادل الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي مع تل أبيب، إلا أن عواصمَ عربيةً أُخرى انتهجت خطواتٍ شبيهةً وذلك بعيد اتّفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وكيان الاحتلال ١٩٩٣م، حيث رحبت المغرب وقطر وعمان وتونس بفتح مكاتبَ تجارية لإسرائيل، بعضُها لا يزال قائماً ويمارس أدوارَ الخيانة على العَلَن.

لكن في مقابلِ السقوط الأخلاقي لغالبية الأنظمة والحكومات العربية، تَشَكَّلُ ما يُعرَفُ بمحور المقاومة والممانعة من دول وحركات عربية وإسلامية، أعادَ شيئاً من التوازن في مسار الصراع العربي الإسرائيلي وحالَ دونَ تصفية القضية الفلسطينية، وتصدَّى لكل الضغوط والمحاولات الرامية إلى فصل الأُمَّة عن القضية المركزية، وما زال هذا المحورُ يخوضُ غمارَ المواجَهةِ غير المتكافئة مع عدو تدعمُه قوى الهيمنةَ والاستكبار بالمال والسلاح، وبالغطاءِ السياسي.

خلفيةٌ عن الصراع العربي الإسرائيلي:

احتلت القضيةُ الفلسطينية الأولويةَ في أجندة عددٍ من الحكومات العربية؛ وبسبب فلسطين ولأجلها خاضت الجيوشُ العربية أكثرَ من حرب خسرتها بالتوالي في ١٩٤٨و١٩٦٧م، وكانت حربُ ١٩٧٣م هي الاستثناء، حيث انتصر العربُ عسكريًّا لأول مرة على الجيش الإسرائيلي المدعوم غربياً، إلا أن هذا النصرَ لم يستثمر على النحو المطلوب؛ وبسبب التدخل الأمريكي جنحت مصرُ إلى مسالمة الكيان الصهيوني، ودخلت المنطقةُ تحت بنود اتّفاقية كامب ديفيد، التي أَدَّت إلى تحييدِ مصر عن الصراع العربي الإسرائيلي، في الوقت الذي أمكن للاستخبارات الأمريكية الدفعُ بالآلاف من الشباب العرب إلى حرب أفغانستان، تحت لافتة الجهاد الإسلامي، لكن بعيدًا عن المعركة الحقيقية في فلسطين.

ويشاءُ اللهُ أن يأتيَ بالبديل، فقد قامت الثورةُ الإسلاميةُ في إيران ١٩٧٩م، وأعلن الإمام الخميني عن مساندته للقضية الفلسطينية، وفي الوقت الذي ارتفع فيه عَلَمُ بني صهيون على سفارة إسرائيل في القاهرة، ارتفع العَلَمُ الفلسطيني على سفارة فلسطين في طهران. وحين اجتاحت إسرائيلُ لبنانَ واحتلت بيروتَ في ١٩٨٢م، لم تحَرّك الدولُ العربية ساكناً، فكان على اللبنانيين بمختلف انتماءاتهم أن يقاوموا الاحتلالَ الإسرائيلي، وفي هذه الأجواء تخلَّقَ حزبُ الله كحركة إسلامية مقاومة، وبدعم إيراني وسوري أمكن لحزب الله أن يحقّق نصراً عريضاً وتاريخياً على الكيانِ الصهيوني الذي وجد نفسَه في عام ٢٠٠٠م مجبَراً على الانسحاب من جنوب لبنان.

في فلسطين، قامت حركة حماس وفصائلُ جهاديةٌ أُخرى، وكادت الانتفاضة تحقّقُ اختراقاً كَبيراً لصالح القضية الفلسطينية، لولا التدخل الأمريكي الذي ضغط على العرب باتّجاه استكمال السلام مع إسرائيل، ثم الانفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت على اتّفاقية أوسلو ١٩٩٣م مع الكيان الصهيوني، ثم وقّعت الأردن على اتّفاق وادي عربة ١٩٩٤م، وجاء الدورُ على سوريا ولبنان، وفوجئت واشنطن بصلابة الموقف السوري، الذي رفض المهادنةَ والتسليمَ رغم انهيار التوازن في المنطقة دوليًّا وإقليمياً لصالح أمريكا وإسرائيل.

راهنت سوريا على حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، وراهنت المقاومةُ على الدور السوري، وكانت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية حاضرةً بدورها في دعم محور المقاومة والممانعة، بينما انكشف النظامُ العربي الرسمي الذي لم يعد يتحدثُ إلا عن «السلام» مع إسرائيل كخيار استراتيجي.

وفي مقابل حركات وتنظيمات المقاومة، اشتغلت الدعوةُ الوهَّابية ومشايخُ الفتنة على الخطر (الرافضي) و(الفارسي)، وبدأت موجةُ العداء لإيران وللشيعة، ثم لحركات المقاومة بمختلف انتماءاتها. وفي ٢٠٠٦م شنت إسرائيل عدوانَها على لبنان وحزب الله، كان النظامُ العربي الرسمي منحازاً إلى العدوِّ الصهيوني، بينما تعالت أصواتٌ وهَّابيةٌ، وهي ترفُضُ الاعترافَ بحق حزب الله في الجهاد وحق المقاومة، من منطلق الخلفية المذهبية للحزب.

غير أن الذين خذلوا حزبَ الله (الشيعي) لم ينصروا حماسَ (السُّنية) عندما شنت إسرائيلُ عدوانَها على غزةَ نهايةَ ٢٠٠٨م، في حين كانت إيران وسوريا وحزب الله حاضرين سياسيًّا وإعلاميًّا ولوجستيًّا إلى جانب الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة. وهنا بات جليًّا بأن في المنطقة مشروعَين أحدهما صهيوأمريكي يدورُ في فلك إسرائيل، والآخر مقاوِمٌ وممانِعٌ يدورُ في فلك القضية الفلسطينية. وكما كان على المقاومة أن تواجهَ المشروعَ الصهيوأمريكي في شِقِّه السياسي والعسكري، كان لزاماً أن تخوضَ حرباً فكريةً مع الوهَّابية والجماعات «الإرهابية» التي تناسلت بدعم أمريكي.

في الخضم، ظهر مصطلحُ «إسرائيل السُّنية»! في مقابل «إيران الشيعية»، وأمكن للمشروع الصهيوأمريكي التمددَ أكثرَ وأكثرَ على حساب محور المقاومة والممانعة، الذي تشكَّل من قوى وحركات إسلامية ووطنية في فلسطين ولبنان، تحظى بدعمٍ من سوريا العروبة، وإيران المقاومة.

ورغم تراجُعِ الأنظمة العربية عن دعم القضية الفلسطينية كمحورٍ للصراع الوجودي مع الكيان الغاصب، إلا أن التياراتِ الشعبيّة العربية كانت حتى وقتٍ قريب تفيضُ حماسةً ودعماً للشعب الفلسطيني، ولكل حركات المقاومة، وللموقف الإيراني المؤازر لحقوق العرب، إلا أن المشهدَ تغيّر إلى حَدٍّ كبير بُعَيْدَ انتصار المقاومة اللبنانية في أغسطُس- تموز ٢٠٠٦م، فمع مباشرةِ العدوان الصهيوأمريكي على لبنان، بشّرت كونداليزا رايس أصدقاءَها في المنطقة بشرق أوسط جديد، تكون الغَلَبَةُ فيه لإسرائيلَ ومن يدور في فلكها.

غير أن صمودَ الشعب اللبناني ومقاومتَه الباسلة أفشل رهاناتِ العدوان، ومنح محورَ المقاومة زخماً أكبرَ كان بالإمْكَان استثمارُهُ عربياً، لولا النغمةُ الطائفيةُ التي جرى إطلاقُها وتصويبُ سهامها نحو «حزب الله» ضمن خطة أمريكية، استهدفت محاصَرةَ محور المقاومة، وإعادةَ الفرز بين دول وشعوب المنطقة على أَسَاس «طائفي»..!

ويوماً بعدَ يوم وإثر الضَّخِّ الإعلامي المتواصِل وارتهانِ غالبيةِ الحكام العرب، تغيّرت المفاهيمُ والمصطلحاتُ، وبات أنصافُ الساسة والمثقفين يرسُمون أيديولوجيا العداءِ باتّجاه إيران، بدلاً عن إسرائيلَ التي أصبحت بمثابةِ الصديق المأمونِ جانبُه لدى بعض العرب. وهكذا غدا الحديثُ عن مظلوميةِ وعدالة القضية الفلسطينية، جزءاً من أحلام الماضي، وبات علينا التعاطي مع منابرَ وأبواقٍ تتلفَّعُ رداءَ الواقعية، وتحشُدُ باتّجاه الوقيعة بين حركات المقاومة وحاضنتها الشعبيّة، في تراجيديا عربية تبعثُ على المرارة والأسى، وتنذرُ بمزيدٍ من الانحدار والهرولة.

←

داعش وأمريكا: الرهانُ الخاسر:

حين هبَّت رياحُ الربيع العربي في المنطقة، ودخلت الكثيرُ من البلدان معمعةَ الفوضى، تبين أن الإيمانَ بالقضية الفلسطينية لم يعد بتلك الحرارة التي عرفناها في العهود السابقة. وبرغم أن الإخوانَ المسلمين طالما اتخذوا من هذه القضية مدخلاً لاكتساب المزيد من الشعبيّة في الشارع العربي، إلا أنهم وقد ظنوا أن مشروعَ دولتهم بات قاب قوسين أو أدنى، ارتدوا على أعقابهم، وتعاملوا مع الخارج بنوعٍ من البرجماتية المكشوفة، التي كَشفتْ عن أقنعتهم الحقيقية، ولم تفلح في تفادي سقوطهم المريع.

وفي ظل الاضطراب الأمني والسياسي في دول ما يُعرَفُ بالربيع العربي، تمددت التنظيماتُ «الإرهابية»، وأمكن للإدارة الأمريكية صناعةُ وحشٍ جديدٍ اتخذ مسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، في نسخة معدلة من تنظيم القاعدة الذي صنعته أمريكا تحت راية الجهاد الإسلامي، كما أسلفنا. وبالتوازي مع الأدوار الأخرى للإخوان المسلمين في سوريا والعراق، وبدعم من السعودية وقطر وتركيا وأمريكا، فوجئ العالَمُ في ٢٠١٤م بسيطرة سريعة لداعش على أجزاءٍ كبيرةٍ من العراق وسوريا، والإعلان عن دولة الخلافة من جامع الموصل.

هنا رأت واشنطن ورئيسُها باراك أوباما، أن الفرصةَ باتت مهيأةً للخروج من الشرق الأوسط، والتفرغ للمواجهة الكبرى مع الصين والحد من صعودها العسكري والاقتصادي الكبيرين، إلا أن هذه الخطواتِ التي توجت بالاتفاق النووي مع إيران في ٢٠١٥م، حركت مخاوفَ الدول الحليفة لأمريكا، وعلى رأسها السعوديةُ وإسرائيل، لتعلنَ واشنطن عن تحالفٍ دوليٍّ لمحاربة داعش، وبتمويل خليجي، وفي ذات الوقت منحت الإدارة الأمريكية الضوءَ الأخضرَ مع كُلّ أنواع الدعم اللوجيستي للتحالف السعودي الذي أعلن عن «عاصفة الحزم» والحرب العدوانية على اليمن، بزعم محاربة النفوذ الإيراني.

وهكذا دخلَ محورُ المقاومة في منعطف صعب مخضّبٍ بالدماء والتضحيات، ومواجهة مختلف أنواع التحديات الاقتصادية والاجتماعية. ومع تصاعد خطاب الكراهية ضد الشيعة وإيران وسوريا وحزب الله وأنصار الله، ومع ظهور سياسة الجباية مقابلَ الحماية التي أطلق لها العنانَ القادمُ الجديدُ إلى البيت الأبيض، دونالد ترامب، أدرك اليهودُ والصهاينة أن فُرصتَهم الذهبية قد سنحت، وبات بالإمْكَان الشروعُ في مخطّط تصفية القضية الفلسطينية، التي جرى الترويج لمضامينه تحت مسمى «صفقة القرن».

غير أن المقاومةَ في سوريا والعراق لم ترضخ لهذه التحدياتِ الكبيرة، فقد خاضت ملحمةً كبيرةً باشتراك الحشد الشعبي وحزب الله، حتى أمكن لها الانتصارُ الكبير على داعش، والقضاء على دولة «الإرهاب» والخرافة في وقت قياسي. وبالموازاة أمكن لأنصار الله والقوى الوطنية في اليمن، الصمود على نحوٍ أُسطوري في وجه العدوان والحصار، والانتقال إلى مربع الهجوم وتوازن الردع، بعد أن أمكن لصنعاءَ تطويرُ قدراتها الصاروخية، على النحو الذي أزعج إسرائيل نفسها، وفرض عليها مراجعة حساباتها من جديد.

زمنُ انكشافِ الحقائق:

سمح الانتصارُ الاستراتيجيُّ لمحور المقاومة على داعش والجماعات «الإرهابية» بالكشف عن الكثير من الحقائق المستترة التي عمل الإعلامُ التضليلي على حجبها والتعتيم عليها، وصرف الأنظار عن محاولات فضحها، إلا أن الحقائقَ كشفت عن نفسها وبدون رتوش في بعض الأحيان، ومن هذه الحقائق أن غالبيةَ الأنظمة العربية قد طبَّعت علاقاتِها مع الكيان الصهيوني من تحت الطاولة، وأن علاقةَ تل أبيب ببعض العواصم العربية أقوى في واقع الحال، من علاقاتِ كثيرٍ من الدول العربية مع بعضها البعض.

ولأنَّ السعوديةَ ونظامَها يقدمُ نفسَه على أنه حامي المقدسات الإسلامية، فقد كان الحديثُ عن تطبيعٍ خفيٍّ بين الرياض وتل أبيب محل استهجان، ولم يكن يحظى بالمصداقية والتصديق لولا أن المتغيراتِ الأخيرةَ قد دفعت بآل سعود إلى التعري أمام الملأ، وبات جليًّا أن خطواتِ التطبيع بين آل سعود والكيان الصهيوني قد قطعت أشواطاً متقدمةً، وُصُولاً إلى الحديث عن «صفقة القرن» بترتيب سعودي أمريكي على حساب القضيةً الفلسطينية. ولم تكن صورةُ الصحفي الإسرائيلي من داخل الحرم النبوي الشريف والترويجُ لها إعلامياً إلا دليلٌ دامغٌ على السقوط الأخلاقي والقيمي الذي يرافقُ سيرةَ ومسارَ الكيان السعودي.

وما دامت السعوديةُ قد سلكت دربَ التطبيع في الخفاء، فما الذي يمنعُ دويلةً اصطناعيةً كالإمارات أن تفعلَ الشيءَ نفسَه، وعلى مرأى ومسمع من الجميع. ولم يأتِ الإعلانُ الرسميُّ لهذه العلاقة إلا تتويجاً لخطوات سابقة، دَلَّت على أن إرادةَ التطبيع مع العدوّ وخيانة القضية الفلسطينية، لا علاقة لها بالمستجدات الإقليمية، التي يتذرَّعُ بها بعضُ المحللين، وهم يفسرون الخطوةَ الإماراتية الأخيرة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يمكنُ القولُ إن التقاربَ الإماراتي مع إسرائيل، قد تجلى في عدة محطات:

- عقد اتّفاق تجاري في ٢٠٠٤م بين شركة موانئ دبي وشركة زيم الإسرائيلية للشحن.
- زيارة وزيرة الرياضة الإسرائيلية لأبوظبي في ٢٠١٨م.
- المشاركة في مؤتمر وارسو للسلام والأمن في الشرق الأوسط، يناير٢٠١٩م، بحضور ستين دولةً، منها إسرائيل.
- زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي لأبوظبي في ٢٠١٩م.
- المشاركة في ورشة المنامة الاقتصادية ٢٠١٩م، التي كانت بمثابة الترويج لصفقة القرن.

وخلال العشرية الأخيرة، داعبت أحلامُ اليقظة حكامَ الإمارات، فصورت لهم أن المالَ وحدَه يصنعُ الدولَ ويحمي العروشَ، فإذا أضيف له الحمايةَ الأمريكية، والرضا الإسرائيلي، فهذا يعني أن الأحلامَ الوردية قريبةُ المنال، وأن الدورَ الوظيفيَّ للحاكم «الكومبارس» يمكنه أن يترقى فيصبح بطلاً في فيلم «أكشن»، رديءِ السيناريو والإخراج. وهكذا رأينا هذه الأسرةَ الحاكمةَ وكأنَّها تقودُ دولةً عظمى، فهي متواجِدةٌ بتدخُّلِها وعدوانِها العسكري في اليمن وليبيا، وبذراعها المالي والإعلامي في مصرَ والسودان، وهي مشتبكةٌ في حربٍ تجاريةٍ مع الصين وتركيا وقطر على عددٍ من الموانئ والمواقع الاستراتيجية في البحرين الأحمر والمتوسط والقرن الأفريقي.

وبهذا يصبحُ «إعلانُ السلام» بين إسرائيل والإمارات ذا وَقْعٍ كبيرٍ وتاريخيٍّ، كما يزعم ترامب. والأسوأُ أن خطوةَ التطبيع هذه تُمَهِّدُ الطريقَ أمام خطواتٍ أكبرَ، على طريقة «الدومينو» حين تتساقَطُ أحجارُها واحدةً تلو الأُخرى. وقد أعلن وزيرُ الخارجية الأمريكي بنفسه، أن جولتَه الأخيرةَ للمنطقة التي شملت إسرائيلَ وعدةَ دول عربية، تأتي في إطار بحث مسارات التطبيع مع الكيان الصهيوني. وقد رجح مراقبون أن عدة دول عربية -مثل السودان والبحرين- تتهيَّأُ بالفعل للإعلان الرسمي عن السلام مع إسرائيل على الطريقة الإماراتية.

في الإطار ذاته، كشفت وسائلُ إعلامية، أنَّ الطائرةَ الإسرائيليةَ التي ستقلُّ مساعدي نتنياهو وترامب إلى الإمارات -مطلعَ سبتمبر الجاري- ستعبُرُ المجالَ الجويَّ السعودي!، الأمرُ الذي يحفِّزُ الخارجيةَ الأمريكية للحديث عن «الخليج الكبير»، الذي تجري هندستُه ليكونَ في واجهة الحرب مع إيران ومحور المقاومة العربي والإسلامي، وأرضية لاستئناف الحلم الصهيوني في «إسرائيل الكبرى» التي لا سقفَ لحدودها الجغرافية والجيوسياسية.

قمرُ المقاومة وهلالُ الخيانة:

بالأمس القريب، جرى اصطناعُ مصطلح «الهلال الشيعي» وتسويقُه كفزَّاعةٍ طائفيةٍ في وجهِ محورِ المقاومة بشكلٍ عام، وبما يخدُمُ الأجندةَ الإسرائيليةَ. وقد حاول الزعيمُ اللبناني، نبيه بري، المعروفُ بمدى حنكته السياسية والدبلوماسية، التخفيفَ من وَقْعِ المصطلح، حين أشار إلى القمر السُّني، الذي يتواجد فيه الهلالُ الشيعي، إلا أن التداعياتِ كانت أكبرَ من محاولة الاحتواء هذه.

اليومَ يظهرُ مصطلحُ الهلال الخليجي، ويُقصَدُ به الدولُ العربية التي تُطَبِّعُ أو تعتزمُ التطبيعَ مع إسرائيل، في خيانة فجَّةٍ للأُمَّة وللقضية الفلسطينية، أما المقاومة فقد أصبحت قمراً مكتملاً. ورغم كُلّ ما حدث ويحدث، فثمة مؤشراتٌ إيجابية تبشر بانفراجة كبيرة، تفتح باب الأمل مجدّدًا أمام استعادة الأراضي العربية المحتلّة، وتحرير المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، شرط أن يستثمرَ محورُ المقاومة -دولاً وحركاتٍ- الفرصَ المتاحة، ويعملون مع بقية القوى الدولية على إنجاز نظام دولي متعدد الأقطاب.

فالإنهاكُ الأمريكي لم تعد تخطِئُه العيون، والخساراتُ السياسية والدبلوماسية للبيت الأبيض في مجلس الأمن بخصوص العقوبات الأممية على إيران، ليست إلا رأس الجليد، الذي يتوقع أن يذوبَ شيئاً فشيئاً، مع استمرار التقارب الروسي- الصيني، ومقاومة الاتّحاد الأُورُوبي للسياسات الأمريكية التي لا تعترفُ إلا بمصالح واشنطن فقط.

وبإلقاء نظرة فاحصةٍ على واقع محور المقاومة، وباستخدام مفهوم «الكأس الملآن»، سنرى أن:

- سوريا قد قطعت شوطاً كَبيراً في القضاء على الجماعات «الإرهابية»، واستعادة استقرار الدولة، والتهيئة لمرحلة إعادة البناء والإعمار، دون أن تقدمَ أيةَ تنازلاتٍ للكيان الصهيوني..
- حزب الله هو الآخرُ يزدادُ قوةً رغم كُلّ التحديات التي تمر بها لبنان، وما ارتباكُ الجيش الإسرائيلي على الحدود مع لبنان، وحالةُ الهلع الكبير التي يعيشها هذا الكيان، إلا دليلٌ على مدى قوة المقاومة اللبنانية..
- حركات المقاومة في فلسطين هي الأُخرى تشهدُ تماسكاً كَبيراً فيما بينها، وقد تنامت قوةُ الردع لدى بعض فصائلها، إلى درجة تهديدِ «تل أبيب» نفسِها، كما أن مشروعَ صفقة القرن، واعترافَ أمريكا بالقدس كعاصمة لإسرائيل، قد رفعت من وتيرة التحدي لدى الفلسطينيين في الداخل والخارج، كما دفعت على نحوٍ كبيرٍ بجهود المصالحة بين حماس ومنظّمة التحرير الفلسطينية..
- العراق هو الآخر يتحضَّرُ لمرحلةٍ ينتهي فيها التواجُدُ العسكري الأمريكي، مع إعلان البدء في انسحاب القوات الأجنبية على وقع العمليات العسكرية لقوات الحشد الشعبي..
- وفي إيران تتصاعد قوةُ الدفاع الصاروخية للجمهورية الإسلامية، وتتنامى العلاقاتُ السياسيةُ مع الدول الكبرى مثل روسيا والصين، بل إنها بصددِ توقيعِ اتّفاقية اقتصادية تاريخية مع بكين، من شأنِها وضعُ حَدٍّ نهائي للعقوبات الاقتصادية الأمريكية، ودون تراجع عن الاتّفاق النووي، الذي يبدو أن أمريكا ستضطرُّ عاجلاً أم آجلاً إلى العودة إليه..
- اليمنُ أَيْضاً وبعد سِتِّ سنوات من الصمود الأُسطوري في مواجهة الحرب العدوانية، لن تكونَ بمنأًى عن الاستفادة من تعافي محورِ المقاومة، بل والإسهام على نحوٍ فاعلٍ في توجُّهات اللاعبين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن والصراع على موانئه وموقعِه الاستراتيجي، وبما يؤدي في الأخير إلى تعزيز وَحدةِ واستقرارِ اليمن، وانتزاعِ قرارِها السيادي بعد أن هيمنت عليه مملكةُ قرن الشيطان عقوداً طويلةً.

* ورقة مقدمة إلى منتدى مجال- صنعاء ٣١-٨-٢٠٢٠م

ما بين ثورة الإمام الحسين وثورة اليمنيين في الـ21 من سبتمبر

اللواء محمد صالح الحدي*

لـن يكـونَ أمراً عسـيراً عـلى أي متابـع منصف وحصيـف، إدراكُ أن ثمة تطابقـاً كَبيراً ما بين روح ومضامين ثورة الشعب اليمني في الـ21من سبتمبر من عـام 2014 وبين ثورة الإمام الحسـين بن علي -عليهمـا السـلام-، فالثـورة الحسـينية الخالـدة والمتجدّدة بأهدافها ومبادئهـا العظيمة كانت بكلِّ معنى الكلمة ضـد الباطل والشرك والطغيان، ومن أجـل الارتقـاء بالنفـس وبالمجتمع وإحيـاء القيم الفاضلة وإصـلاح كُـلِّ ما هو فاسـد وحث الناس عـلى العـودة إلى طريـق الحـق والهـدى والصراط المسـتقيم، وهي ذاتُ المبادئ والقيـم التي انطلقت منها الثورة الشـعبيّة الفتية في هذا البلد التي كانت قـد وصلت إلى مسـتوى واضح من الغـي والضلال والانحراف عن نهج النبي -عليه وآله أفضلُ الصلاة وأتـمُّ السـلام-، وأصبحـت عبارةً عـن مراكز قوى متسـلطة تدين بكلِّ ولائها لأربـاب الشر والطغيان في العالـم الحديث، في مشـهد يحاكي إلى حَـدٍّ كبير الحـال التي كان عليهـا المجتمع المسـلم قبل ثورة الإمام الحسين -عليه السلام-.

كانت ثورة 21 سبتمبر ضرورة حتمية لإسقاط القوى التي أحكمت سيطرتها على المشهد السياسي والميدانـي، وعملت لعقود طويلة عـلى خدمة أعداء اليمن وأمة الإسـلام بشـكل عـام، وتمكّنت بفضل اللـه أولاً وعظمـة ونبـل وسـمو قيمهـا ومبادئها وحنكـة قيادتهـا السياسـية، ممثّلةً في السـيد القائـد المجاهـد/ عبدالملك بـدر الدين الحوثـي أن تحقّق وبدعم شـعبي منقطـع النظـير نجاحـات لافتـة وإنجازات ملموسـة في ظرف فـترة زمنيـة قصـيرة جِـدًّا، وَإذَا بـأوكار الفسـاد والعمالـة والخيانة ووكلاء وعمـلاء الخـارج تتهـاوى مثـل أوراق الخريف أمـام عنفوانها وبريقها الأخـاذ الذي أخـذ جاذبيته من عظمة المشروع الوطني والديني الـذي انطـوت عليـه هـذه الثـورة والمسيرة القرآنية المباركة.

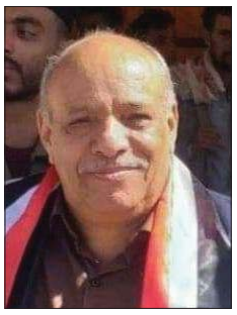

لـم تمهل ثورة الـ21 من سـبتمبر أعـداء اليمن والأمـة المزيـدَ من الوقت لاسـتكمال ما بـدأوه من خلال ركوب موجة ثورة الشـباب في 11 فبراير من العام 2011م، وتدشـين مخطّط كبير لتدمير اليمن وتمزيقـه وضرب وحدته الوطنيـة وتغذية عوامل الصراع والكراهية بين أبنائه وزرع الفتن الطائفية والمذهبيـة، وكلُّ ذلـك تحـت شـعارات وعناويـن براقة انطلت للأسـف عـلى الكثير من السياسـيين والنخب الثقافية والمجتمعية التي انساقت ووجدت نفسـها تنخرط بلا شـعور في بوتقة هذه المؤامـرة الكـبرى التي فضحت تفاصيلَهـا الثورةُ الشـعبيّةُ في وقت مبكر.

قوى الشر والاسـتكبار والطغيان العالمـي، ممثلين في الولايـات المتحدة الأمريكية والكيـان الصهيوني ومن يدور في فلكهما وأدواتهما في المنطقة من أرباب أنظمة الخزي والعمالة، لم يكونوا بعيدين عن تطورات المشـهد السـياسي والعسـكري في اليمـن، وهالهـم أمـرُ تسـاقط أدواتهـم في الداخل بتلك السرعة ولم يجدوا أمام عنفوان وتقدم المسـيرة ونجاحاتها المتواليـة إلا أن أجمعوا أمرهم بعـد أن تداعـوا فـرادى وجماعات إلى أسـيادهم في البيت الأبيض، ومن هناك وبعد مرورِ بضعة أشـهر فقط مـن اندلاع الثورة الشـعبيّة أعلنـوا عدوانهم الغاشـم عـلى اليمن عشـيّة الـ26 مـن مارس من العام 2015م، وظنوا بغرور وخيلاء غير مسبوقين بـأن القضاءَ عـلى الثـورة الشـعبيّة ووأد مشروع التحـرّر اليمني لـن يتطلب غير أَيَّـام معدودات أَو أسـابيع على أعـلى تقدير، معتمديـن في ذلك على ما حشـدوه من تحالف كوني والاسـتعانة بإمْكَانيات وقـدرات أعظم جيوش العالم، لكـن كُـلَّ ذلك تبخّر وتـلاشى أمام بـأس المقاتل اليمنـي وعدالة قضيته وسمو أهداف وغايات ثورته المباركة.

لقد اسـتحضر أبطالُ اليمن ومجاهدو مسـيرته القرآنيـة المباركـة، مبـادئ وقيـم ومفاهيـم ثورة الإمـام الحسـين -عليـه السـلام- مجـدّدًا وهـم يواجهـون أعتـى جيـوش الأرض وأفتـك أسـلحة العـصر ولا يزالون يسـتمدّون تلـك القيم العظيمة منـذ نحـو سـتة أعـوام مـن العـدوان السـعودي الأمريكي الصهيوني الإماراتي، وبفضل هذا الإيمان وهذه القيـم الحسـينية الخالدة يسـطّرون أعظمَ البطولات والملاحم، وتحـت أقدامهم تتحطّم أماني الأعداء وتتبخر أحدث ما توصل إليه العقل البشري في صناعـة أدوات الموت والدمـار، وها هي جحافل العـدوان تتهاوى أمـام المقاتل اليمنـي قليل العدة والعتـاد كثـير الإيمان والثقـة بالله العـلي العظيم وبنصره المؤكّـد.

---

* محافظ محافظة الضالع

الأممُ المتحدة شريكةُ أمريكا في قتل الشعب اليمني

حسن حمود شرف الدين

منذ بدء العدوان الأمريكي السعودي على اليمن؛ بهَدفِ اسـتعادة سـلب القرار السـياسي اليمني واحتلاله ونهب ثرواته، اسـتخدمت أمريكا وعملاؤها شتى أنواع الأسلحة المسموح بها دوليًّا والمحظورة عن الاستخدام.

اسـتخدمت أمريكا العـدوانَ المبـاشر، وفرض حصار بـري وبحري وجوي، وفـرض حصار إعلامـي، وإغلاق المطارات، وإغلاق الموانئ.

لـم تقـف أمريكا عند هـذا الحد فقـط في عدوانها على اليمن، فقد استعانت بشركات الحرب واستعانت بمقاتلين من مختلـف الجنسـيات العربية والإسـلامية والأجنبية، حتى من جنسيات يهودية شاركوا في الحرب على اليمن.

ارتكبـت أمريـكا في عدوانها عـلى اليمن، أبشـع أنواع الانتهـاكات والجرائـم، اسـتهدفت المنـازل السـكنية في أول ضربـة صاروخية لها بمنطقة بنـي حوات بصنعاء، استهدفت الأحياء السـكنية، والمصانع التجارية، والمزارع والحقـول ومـزارع الدواجـن، والمـدارس والجوامـع والمستشفيات والمراكز الصحية والمباني والمدن التاريخية والطرق والجسـور، وكل شيء تتخيله اسـتهدفته أمريكا حتى المقابر التي يرقد فيها الموتى استهدفتها.

مارسـت أمريكا إرهابَهـا المعهود بكل إمْكَانياتهـا وطاقاتهـا البشريـة والماليـة والتكنولوجيـة واسـتعانت بأصدقائهـا وأعدائهـا معـاً، حتـى أصبحـت قضيةُ احتـلال اليمـن قضيـة أولوية بالنسـبة لها للإدارة الأمريكية، بل أضحت بالنسبة لها مسألة هيبة وسمعة دولية وأُسطورة أنها الدولة العظمى التي لا تُقهر.

اليـوم انتقلـت الإدارة الأمريكيـة إلى أُسـلُـوب ضغط آخر ليس جديدًا، وإنما بـدأت بتفعيله أكثر لعل وعسى يتحقّق ما تصبو إليه من أهداف إجرامية.

بلغ من أمريكا من السـفاهة أدناهـا، إذ وجهت الأمم المتحدة بإيقاف الدعم الإنساني لليمن لمختلف القطاعات وفي مقدمتهـا القطاع الطبي، حيـث كان يحظى القطاعُ الطبيُّ بشيء يسير من الدعم الإنساني، مراعاة لأهميّة هذا القطاع وتجنباً لانتشـار الأمراض والأوبئة التي قد تنتقل إلى دول الجوار لا قدر الله تعالى.

اليوم أمريكا تسـعى جاهدةً عبر الأمم المتحدة إلى إيقاف المسـاعدات الإنسـانية للقطاع الطبي في اليمـن؛ بهَدفِ صناعة كارثـة إنسـانية حقيقيـة في اليمـن، مع استمرار الحصار ومنع دخول المشتقات النفطيـة والمـواد الغذائية والمسـتلزمات الطبية.

إعـلان الأمـم المتحـدة سـحب دعمها الإنساني بشكل مفاجئ وبتوجيه مباشر مـن الإدارة الأمريكية، هـو عدوان جديد يهـدف إلى قتـلِ الأطفال والنسـاء جوعاً ومرضـاً، رغم أن من أهداف الأمم المتحدة مكافحةَ الفقر والجـوع والمرض، لكنهـا أصبحت اليـوم صانعةً للفقر والجوع والمرض.

هذا الانسـحاب المفاجئ والعدوان الجديد سـيزيد من معاناة المرضى بشكل عام، خُصُوصاً مرضى سوء التغذية والغسيل الكلوي والقلب وذوي الأمراض المزمنة، وبالتالي فإن الأمـم المتحدة تصنع اليـوم بتوقيفها دعم الخدمات الطبيـة للقطـاع الصحـي أكـبرَ كارثة إنسـانية، في ظل صمت دولي مخـز، وهذا الصمت المخـزي وصمة عار في جبين كُـلّ حر التـزم الصمت تجاه جريمة الأمم المتحدة وأمريكا التي يرتكبونها بحقِّ الشعب اليمني.

نحمد الله تعالى القائل: (وَلَـنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَـارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُـمْ)، فمهما عملت أمريكا فينا من جرائم وانتهاكات فإنا واثقون بنصر الله تعالى طالما نحـن نواليه ونوالي رسـوله ونوالي وصيـه وعلم الهدى، ونقاتـل في سـبيل الله تعـالى تحت قيـادة ربانية، قوى الظلم والاسـتكبار، ولتكن عندنا عقيدة بأن الفتح قريب والنـصر أقـرب، وكلُّ خطط ومؤامرات قوى الاسـتكبار ستفشـل وتداس بأقـدام المجاهدين الأحـرار في مختلف الجبهات.

تتمات الصفحة الأخيرة

الصماد والمشاط نماذجُ مدرسة القرآن

وهذه الأوضـاع العصيبة، فلماذا هم بهذا الشـكل والمسـتوى العظيم؟ ولمـاذا حكمهم لشـعبهم يختلـف عن حكم كُـلِّ حكام هذا العالم المظلم لشعوبهم؟

هنـاك مؤهـلات أهلتهم إلى هذا المسـتوى نذكر بعضاً منها:

أولاً: ارتباطهـم الدائـم والمسـتمر باللـه سـبحانَه وتعـالى وتوليهـم لـه، وعلاقتهـم القوية برسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آلـه-، وتوليهم لأعـلام الهُدى وعلى رأسـهم الإمام علي -عليه السلام-.

ثانيـاً: ارتباطهـم بالقـرآن والثقافـة القرآنيـة وتفهمهـم لهـا واسـتيعابهم لهـا (المـلازم)، وكذلـك ارتباطهم بالسـيد القائد العلـم عبد الملك بدر الديـن الحوثي -يحفظه الله- وتوليهم له.

ثالثـاً: قربهـم مـن شـعبهم ومعرفـة احتياجـه وظروفـه التـي يعيشـها في ظـلِّ العدوان والحصار.

دعوةٌ للشباب العربي إلى التجربة اليمنية

تفاصيل حياتكم اليومية.

وأنتم في فلسطين ولبنان والأردن وسوريا والعـراق، في الإمـارات والبحريـن وعُمـان والكويـت والسـعودية وقطـر، في مـصر والسـودان والمغـرب العربـي، ليـس فقـط محور المقاومة، بإمْكَانكم جميعاً أن تجربوا تفعيلَه في بلدانكم كملصقاتٍ على السـيارات في الواجهـات، عـلى الجُـدران في الشـوارع والمحـال عـلى الجـوال، أَو كراياتٍ قماشـية عـلى الأسـطح، أَو ترفعوهـا كلافتـاتٍ في المسيرات والوقفات، فقط جربوا ذلك ما الذي سـتخسرونه؟، فقد جرَّبتم كُـلَّ الشـعارات وكُـلَّ الهتافات، مـا الذي حصـل؟، كلمات ملتهبة وحماسـية أطلقت هُنـا وهُناك وتم من خلالها إفراغ شـحنات الغضب اللحظية وانتهـى الأمر، وكانـت كفقاقيـع الصابون المحلقة في الفضاء حتى التلاشي.

أدعوكـم لتجربةِ تفعيل وتجسـيد شـعار الصرخـة في بلدانكـم، ولسـتُ هُنـا أعدُكـم بـأن قضاياكـم سـتنتهي، بـل سـتجدون مـن سيسـخر منكـم، مَـن يتقـوَّل عليكم، مَن سيسـعى إلى تشـويه الشـعار وتشـويه مسـاعيكم، وسـيفتحون عليكم حربـاً أنتم أهـلٌ لهـا؛ لأَنَّكـم حينهـا سـتعرفون جيِّدًا أنكم لامسـتم الجزءَ الحَسَّـاسَ من القضية، سـتتعرفون على أعـداء الأُمَّـة الحقيقيون، من عملاءَ وأذنابٍ كان من الصعب انكشـافُ أقنعتهم الزائفة في غير هكذا موقف، يكفيكم أنكم ستشاهدون البشر أحد الرجلين، مؤمنٌ صريح أَو منافقٌ صريح.

أدعوكـم إلى خـوض غمار هـذه التجربة، وستكتشفون بأنفسـكم ما الذي سيحصل، وللتنويه فقط، فإنَّ استخدامَ شعار الصرخة في وجه المستكبرين في بعض مواقع التواصل الاجتماعي قد يعرض حساباتِكم للمصادَرة، هيّا بنا لنبدأ من الآن.

المجتمعُ وهدى اللّه بين الواقع المر وطموح قائد الثورة (2)

هذه الأمانة بنجاح.

4 - توفير كافـةِ الإمْكَانيات اللازمة لأداء هذه المسؤولية رغم الظروف الصعبة وشحة الموارد.

5 - حرصـه عـلى إقامة المراكـز الصيفية ودعمه لها ودعوته لكل الأطراف للمشـاركة في إنجاحها؛ لمـا لها من نتائجَ عظيمةٍ وثمارٍ كثيرة لا مجال لذكرها الآن.

6 - تأكيده المسـتمر في كُـلِّ مناسـبة بأن المشـروعَ القرآنيَّ هـو مـشروعٌ للأُمَّـة على اختـلاف اتّجاهاتهـا ومذاهبهـا، ولـم ولـن يكـون مقصـوراً عـلى فئـةٍ دونَ غيرها ولا محصوراً على أتباع مذاهب دون أُخرى، فهذا المـشروعُ هو تجسـيدٌ عملي وتحَـرُّكٌ واقعي لروح القرآن الكريم وتوضيحٌ كاملٌ يرشدُ إلى كيـف نتعامل مع القرآن وكيـف نتفاعلُ مع آياته البينات ليتفاعلَ معنا وكيف يعزز كُـلّ مسـلم ارتباطه بكتـاب الله ارتباطـاً وثيقاً وحقيقياً ترتقي إلى مستوى التناجي بينهما.

7 - وضع هيـكل تنظيمي متكامل لدائرة الثقافـة القرآنيـة يشـملُ كُـلّ مسـتويات التجمعات السكانية في المدن والأرياف.

هذه بعضُ صـور اهتمام القائد بالجانب الثقـافي للمـشروع القرآنـي عـلى المسـتوى الداخـلي للمسـيرة القرآنيـة، وسـنتحدث في المقال التـالي عن اهتمامه بهـذا الجانب على الصعيد الرسمي إن شاء الله.

كربلاء و21 سبتمبر ظاهرتان تاريخيتان لثورة واحدة

رأي الله الأشول

من رحم معاناة اقتفاء ثورة كربلاء بأهدافها ونظرتها الواسعة وأبعادها الدينية والإنسانية الجامعة، ومسيرة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذي خرج بغية إصلاح واقع أمته والبشرية جمعاء، اندلعت ثورة 21 سبتمبر كنسخة محدّثة لإحدى الجولات المفصلية في الصراع الأزلي بين الحق والباطل.

تتجلى حقيقة أن ثورة 21 سبتمبر كثورة كربلاء من حيث تناولها للقضايا والهموم الوطنية والإنسانية جمعاء، هو تجربتها وتطبيقها الفعلي في اليمن وتبنيها النظري والمعنوي لقضايا الأُمَّة الكبيرة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

فنصرة وإصلاح المجتمع دون تمحيص أَو تنقية لفئاته ومكوناته المتشعبة، أكّدتها وتبنتها ثورة الـ21 من سبتمبر، حيث أن قائدها السيد عبد الملك الحوثي نادى منذ بداية نشوبها بالإصلاح السياسي والاقتصادي إنقاذاً للوضع الاجتماعي وتطبيقاً للعدالة الاجتماعية على كافة الوطن من أقصاه لأقصاه لأجل المواطن اليمني قبل كُلّ شيء، أياً كان مذهبه وانتماؤه وطبقته الاجتماعية، حتى أُولئك الذين لهم وجهة نظر مختلفة مذهبية أَو سياسية مع حركة أنصار الله.

ولأن قائدَ الثورة سار وفق منهجية قرآنية ومبدأ إنساني ووطني والتزام ديني معتدل ومنفتح على التيارات المتشدّدة دينيًّا، ومرن بمقابل الأحزاب والطبقات الأكثر انفتاحاً، حقّق نجاحاً باهراً وفريداً انعكس على النجاح الاستثنائي لثورة 21 سبتمبر التي حقّقت أهدافها الجوهرية، وذلك النهج الحكيم أبقى أنصار الله على مسافة واحدة من الجميع، سياسيين ومواطنين وعلماء دين، وجعل من السلطة السياسية بوتقة واحدة حوت في سلمها الهرمي كُلَّ التيارات والتكتلات والأحزاب المختلفة، وحتى عندما تم استصلاح نظام الحكم في الدولة من حيث الإطاحة برموز الفساد فيه ورفض العمل بالدستور المستورد من الخارج، توقف السيد عند هذا الحد تغليباً لمصلحة الشعب اليمني ككل، ولم يلجأ إلى استبدال النظام الجمهوري بالملكي والذي كان على مدى سنوات فزاعة روّج لها الإعلام السياسي للحكومة آنذاك، والتيارات المحسوبة على السعودية وحلفائها للتشويش على الشعب وحصر أهداف أنصار الله بزاوية المصالح والأطماع الآنية الضيقة، تحت مسميات استعادة المجد القديم.

مع أن الانتقال للملكية في اليمن كان سيغدو من بواعث رضا الجيران واستجلاب الدعم السياسي والاقتصادي للمملكة الهاشمية المفترضة، فلو افترضنا وحاشا من ذلك قيام السيد عبدالملك بتنصيب نفسه ملكاً على اليمن، نكاية بملوك الخليج وذهب ومد يده لابن سلمان وبنى علاقات مع الرياض وواشنطن وتنازل عن القضية الفلسطينية لما كنا سنشهد عدواناً على اليمن من الأَسَاس، بل كانت صنعاء ستزدحم بالبعثات الدبلوماسية العربية والدولية والاستثمارات والمنح الأجنبية، وسينهال الإعلام الخليجي بالتهاني ويكيل بالمديح والتبريكات للقيادة السياسية ممثّلةً بالملك المفدى السيد عبد الملك الحوثي وحتى لو ارتدى عمامة شيعية وفرض على اليمنيين المذهب الشيعي، فإن ذلك الاضطهاد الديني الفاحش ما كان ليعد انقلاباً أبداً ليس؛ لأَنَّه شأن داخلي يمني بل؛ لأَنَّ سياسة الملك اليمني تسير بموازاة السياسة الأمريكية والخليجية، فالخلاف الحالي الحاصل مع أنصار الله سياسي وسيادي، ولا يمت للدين والمذهب بصلة، فمهما يكن اعتناقك الديني أَو تكن بلا دين أصلاً، فإنك تعتبر صديقاً وجاراً طيباً وممنوناً لك طالما أنك تخليت عن السيادة وروضت سياستك العامة الداخلية والخارجية لتتماشى بل وتخضع للمشروع السياسي الأمريكي والخليجي في المنطقة.

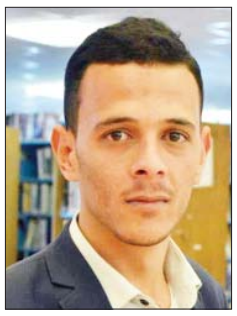

ولو أسقطنا نفسَ الفرضية على نفس الحالة بتغير الزمان والمكان، وسلمنا بقبول الإمام الحسين بإغراءات السلطة والمال والقبول بسياسة يزيد والسير بمركب الأمويين، لعاش الحسين ملك زمانه، وما استشهد وأهله بتلك الطريقة، ولصار أبو الفضل العباس والياً على العراق، والسيدة زينب أميرة مصر والإمام زين العابدين والياً على اليمن.

نستطيع القول إن الخطوط الدينية والإنسانية الشاملة العريضة التي قامت تبعاً لها ثورة «كربلاء» تلتقي بنفس النقطة التي قامت لأجلها ثورة 21 سبتمبر وتواجه نفس العدوِّ الأزلي للإنسانية والدين، فيزيد بن معاوية لم يكن ليتراجع عن شن عدوان عسكري على اليمن ولا ليفكر في حتمية التطبيع مع الصهاينة والانقلاب على قضايا الأُمَّة الأَسَاسية كما انقلب على المشروعية النبوية في عاشوراء، وابن سلمان ما كان ليفوت فرصة اعتلاء عرش الأُمَّة ولو بارتكاب فاجعة الدهر بحق حفيد رسول الله والتودد للروم والبيزنطيين والتقرب لحد المؤاخاة مع يهود المشرق ونصارى المغرب.

وعلى الضفة الأُخرى، لو أن الإمام الحسين تواجد بزمننا هذا لكان أوّل من صرخ بوجه أمريكا وإسرائيل، وأعلن ممانعته للسعودية والإمارات وكل الموالين لقوى الاستكبار، وخاض معركة النفس الطويل برفقة أنصاره وأنصار جدّه اليمنيين.

وأمام هذه الروابط الوثيقة، لا يسعنا إلَّا الجزم بأن كربلاء و21 سبتمبر ثورتان اثنتان بواقعة إنسانية واحدة يترتب عليها تماثل الغاية الإنسانية وتجانس المظلومية العلوية وواحدية العدوّ والعدوان وحتمية الانتصار لله والإنسان والدين والوطن.

زراعة المحاصيل الضرورية

محمد صالح حاتم

الحبوب مادة غذائية ضرورية لحياة الإنسان، لا يستطيع الاستغناءَ عنها، فلا تخلو أية مائدة منها، بل إن بعض الدول استخدمت القمح والحبوب ورقة عسكرية للضغط على الدول والتحكم بها.

ونظراً لأهميّة الحبوب، فإن علينا جميعاً أن نتوجه لزراعة الأرض بالقمح والحبوب والبقوليات، فلدينا في اليمن أرض واسعة وخصبة، وتمتلك كُلَّ مقومات زراعة القمح والحبوب والبقوليات، فعندنا الجوف وتهامة ودمار وحضرموت وشبوة وغيرها أرض واسعة وصالحة لزراعة الحبوب، نستطيع من خلالها تحقيقَ الأمن الغذائي والوصول للاكتفاء الذاتي، وعدم الاعتماد على القمح والحبوب المستورد.

فالمطلوبُ هو دعم زراعة هذه المحاصيل الضرورية، من خلال توفير البذور واستصلاح الأراضي الواسعة، وتوفير المشتقات النفطية، والمعدات والآلات الزراعية، وتشجيع الاستثمارات المحلية في زراعة القمح والحبوب، وإيجاد سياسة تسويقية لمنتجات المزارعين من القمح والحبوب.

ولما للحبوب والقمح والبقوليات من أهميّة، فقد شدّد على زراعتها وتقديم الدعم لها الشهيدُ القائد في ملزمة (معرفة الله - نعم الله - الدرس الخامس) بقوله: (علينا أن نهتم بزراعة الأشياء التي هي ضرورية بالنسبة لنا كالحبوب، والبقوليات الأُخرى، ولكن هذا يحتاج الدعمَ من الدولة، وَأَيْضاً يحتاج إلى دعم إلهي).

فزراعةُ الحبوب تحتاج إلى توجيه الدعم من قبل الحكومة والمجتمع، وتظافر جهود الجميع، وقبل هذا نحنُ بحاجة إلى دعم إلهي كما قال الشهيد القائد، من خلال العودة الصادقة إلى الله سبحانه وتعالى، وأن يكون عملنا خالصاً لله؛ بهَدفِ التحرّر من الاستعمار الاقتصادي الذي تفرضه علينا دول الاستكبار العالمي التي تتحكم بقوتنا الضروري، ومنها القمح والحبوب.

عودة مصطلح الأوسط الجديد

عبد الرحمن مراد

حلّقت طائراتُ العدوّ الصهيوني في سماء العرب، مرت من أجواء المملكة السعودية وهبطت في الإمارات، وكان على متنها بعض مسؤولي الإدارة الأمريكية، وفي غضون دقائق معدودات خرجت التصريحات كي تبشّر العالم بنجاح فكرة الشرق الأوسط الجديد، ووفق وسائل الإعلام فإن خطة 20-30 التي أعلن عنها ابن سلمان في المملكة السعودية بدأت تؤتي ثمارها، وهي خطة ناجحة حسب تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، وهو تصريح يفصح أن خطة 20-30 هي استراتيجية استخبارية صهيونية تهدف إلى تفكيك البنى الفكرية والثقافية عن طريق تشويه الأيديولوجيات والمبادئ والقيم الإسلامية في أعين معتنقيها ومؤيديها، وقد تابعنا نشاط هيئة الترفيه في السعودية ونشاطها الذي لم يستثنِ حتى مشاهير الصهاينة من المغنين والراقصين من الدعوة لإحياء حفلات في مسارح وحدائق مدن المملكة السعودية.

الموضوعُ يسيرُ وفقَ استراتيجية راند لعام 2007م، تركيا تقود فكرة الإسلام المعتدل، وهي تتمدد في الخارطة العربية عسكريًّا، وقد استبدلت فكرة الشرق الجديد بفكرة الخلافة حتى لا تثار مشاعر المسلمين أَو يشعرون بالخطر، العرب في حالة فرز ثقافي وطائفي ومذهبي، موجة الربيع أحدثت شرخاً في البناءات الاجتماعية والثقافية، تدخل القوى الاستعمارية في مستعمراتها القديمة حتى إيطاليا التي توارى صيتها في النظام العالمي الجديد عادت إلى ليبيا لتفرض وصايتها على الليبيين تحت مظلة الحفاظ على مصالحها، وقد قام عدد من مسؤوليها بزيارة ليبيا، فرنسا تحضر اليوم وبقوة في لبنان، والرئيس الفرنسي يشغل أهل لبنان بزيارات للرموز الفنية كفيروز وماجدة الرومي في ثاني زيارة له إلى لبنان في غضون شهر من الزمان، في حين تشتغل حركة الانقسامات في المجتمعات الإسلامية والعربية، وتشتغل الماكنة الإعلامية العالمية والعربية كي تخلق من إيران عدوًّا للعرب بدل إسرائيل؛ ولذلك لا غرو أن تسمع بعض المعاقين فكريًّا وذهنيًّا وسياسيًّا وهو يقول: إيران.. عدونا الأول في المنطقة، وفي السياق نفسه يسارعُ إلى التطبيع أَو يبرّرُ له.

الثورةُ الإيرانية على مدى أربعين عاماً من تحقّقها في صراع سياسي ووجودي مع الغرب ومع الصهيونية العالمية ومع إسرائيل وهو تقوم بذات الوظيفة التاريخية -صراع الفرس مع الروم- هذا الصراع اليوم هو امتداد لجذره التاريخي، وهو صراع وجودي وحضاري وثقافي.

إيران اليوم تقود محور الممانعة والمقاومة؛ ولذلك كان الصراع موازياً لماضيه أَو أشد منه وطأة، وحين تكون إيران في محور الممانعة يتم شيطنتها بالضرورة، وهو ما يحدث اليوم بكل وقاحة وصلف في الإعلام العربي، ووصلت درجة التأثير إلى حَدّ التبرير من جماعات التكفير لإسرائيل وشيطنة إيران، وهو أمر بالغ الخطورة إذ تستطيع الاستراتيجيات الغربية بلوغ هذا الهدف ونحن نقف على ضفة النهر نشاهد حركة الصيد فيه دون أن يكون لنا أثر أَو استراتيجيات.

عودة مصطلح الشرق الجديد الذي قتلته حرب تموز في لبنان عام 2006م، معناه الاستعداد لتقاسم الخارطة على أسس عرقية وطائفية ومذهبية وثقافية، هناك سايس بيكو جديدة قد تم التوافق عليها وهي طور التنفيذ، ومواجهة الاستراتيجيات لا تكون بالعنتريات بل بالاستراتيجيات التي تقوم على أسس علمية ومنهجية.

فماذا نحن فاعلون؟!

ثقافة الجهاد والاستشهاد: مشروع حياة أبدية وهوية يمنية بامتياز (1-2)

المسيرة : أمين النهمي

شعبٌ ترسّخ إيْمَـاناً، ووعياً، وممارسةً بثقافة الشَّـهَـادَة والاستعداد العالي للتضحية، ثقافة البقاء التي تحمي الأُمَّـة وتعتزُّ بها وتصمُدُ.. ثقافة العطاء التي هي سر الصمود الأسطوري للشعب اليمني وانتصاراته في وجه هذا العدوان التي ترجمها الشعب على أرض الواقع فكسروا بإرادتهم وصمودهم عنجهيةَ وغرورَ المعتدين.

شعبٌ تعتَّقَ صموداً واستبسالاً وشموخاً على مدى أربعة أعوام متتالية في وجه تحالف الشر العدواني، يعيشُ هذه الأيام الذِّكْرَى السنوية للشهيد، كما في الأعوام السابقة على واقع الشهادة في سبيل الله منهجا قرآنياً ومساراً إيْمَـانياً ثورياً يجسدّه العطاءُ والبذلُ والتسابق نحو ساحات وميادين الاستشهاد دفاعاً عن العقيدة والوطن والإيْمَـان والشرف وقيم ثورته القُـرْآنية، شعب يحمل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافة ومنهجية قوله سبحانه وتعالى (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

تأتي ذكرى الشهيد السنوية هذا العام بالتزامن مع الاستبسال والانتصارات التي يسطّرها اليمنيون بالفداء والتضحية والشهادة في سبيل الله لمواجهة عدوان همجي شارف على إنهاء عامه الرابع، قدمت خلالها الألاف من الشُّهَـدَاء الأبرار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وسط اعتزاز وافتخار من أهليهم وشعبهم، قلَّ نظيرُه في هذا العالم.

تجارةٌ إلهيةٌ رابحة

عطاءٌ قابله اللـهُ بعطاء، وتجارةٌ رابحة ليست كباقي التجارات الموجودة على هذه الأرض، هذه التجارةُ أصحابُها رابحون في الدنيا والآخرة، وقد دعا الله في كتابه العزيز المؤمنين إلى هذه التجارة التي ستنجيهم في الحياة الدنيا والآخرة، فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

إنَّها دعوةٌ للجهاد بأسلوب يبيّن حقيقته، ويشير إلى نتيجته العظيمة، فهي معاملة تجاريّة من أروع المعاملات، طرفها الأوّل الله تعالى، وَالطرف الثاني هم المؤمنون بالله واليوم الآخر، الثمَّن: الجنّة الخالدة، الثمن، أنفس المؤمنين وأموالهم، ثمَّ يشير تعالى إلى نتيجة هذه المعاملة: "ذلك هو الفوز العظيم"، كما أكَّد القُـرْآنُ الكريمُ على فضل الشُّـهَـدَاء ومكانتهم وأجرهم ونورهم، يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللـهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

منهجُ حياة.. ووعي إيْمَـاني

يـدرك اليمنيون اليـومَ بإيْمَـانهم وبواقعهم الحي أن الجهادَ في سبيلِ اللهِ منهجٌ للحياة الأبدية الخالدة، ومسارٌ إلى الحياة الكريمة والعزيزة التي أرادها الله لعباده أن يعيشوها وأن يحيوها في الدنيا قبل الآخرة، كما يدركون أَيْضاً بأن الجهادَ في سبيل الله مسارٌ إيْمَـاني تفضل الله به برحمته على عباده؛ ليحظوا بالحياةِ الأرقى والأبدية في الآخرة؛ ولذلك استقبالُ اليمنيين لهذه المناسبة العظيمة، وإحياؤهم لها لهذا العام هو استقبالُ شعبٍ يحمل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافة ومنهجية قول الله تعالى (يأيها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

شعبٌ يؤكّدُ بعطائه وبشهدائه وبمسارعته نحو ميادين الجهاد في سبيل الله بأن الشهادة في سبيل الله بحد ذاتها حياة فضلاً عن كون عشاقها هم من يصنعون لشعوبهم وأمتهم الحياة الكريمة ويعبدون بدمائهم طريق الحياة الكريمة العزيزة والقويمة لعباد الله المتحقّقة بهدى الله وبوعد الله تحت رعايته وبمقتضى رحمته وعدله وفضله الواسع في الدنيا والآخرة.

القائدُ والمشروعُ

منذ أن أعلن الشهيدُ القائدُ حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- انطلاقةَ المشروع القُـرْآني، ورفع شعار الصرخة في جبل مـرّان بمحافظة صعدة، حتى توالت المؤامرات وشُنت حروب وحشية وظالمة وغاشمة خدمة لأمريكا وإسرائيل، سقط فيها شهداءُ عظماءُ خلال هذه الحروب، بعد أن أحست أمريكا وإسرائيل بالخطر الذي سيواجههم من انتشار هذا المشروع.

لقد كانت وما زالت نعمةُ الله وفضلُه ورحمته كبيرةً وواسعة على اليمن وشعبه حينما حماه الله وحصّنه بانطلاقة المشروع القُـرْآني الثقافي التوعوي للشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ-، والذي ركز فيه على الاستهداء بالقُـرْآن الكريم. فأبصر به وسمع، ونطق به وتحَـرّك، مستنيراً بهداه وقدمه للشعب اليمني ولشعوب الأُمَّـة منهجاً ومساراً ومنطلقاً عملياً لتحصينها ولتحريكها بما يجعلُها قادرةً على مواجهة الخطر الكبير، والتحدي غير المسبوق والشامل عليها وعلى دينها وعلى وجودها، مبيناً للأُمَّـة عامةً وللشعب اليمني خَاصَّـةً أنه ليس هناك مخرجٌ للأُمَّـة إلا اللهُ وهداه القُـرْآني، فهو من يحصّن الأُمَّـة ويحركها في مواجهة تضليل بهذا المستوى؛ لذلك كان التحَـرّكُ والتآمرُ والحرب على المشروع وقيادته وأنصاره ومجتمعه حرباً كبيرة وشرسة وشاملة وعالمية، فكانت تلك الحروبُ والمؤامرات التي انتهت باستشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي.

استطاع الشهيدُ القائدُ بفضل الله أن يخلُـقَ في نفوس الناس حالةً من الوعي، ومن العمل الجهادي وأن ينتشلَهم من واقع الركود إلى واقع الحركة المثمرة، واستطاع بفضل الثقافة القُـرْآنية التي تدعو إلى البذل والعطاء، أن يجعل المجتمع يخرج من حالة البخل والخوف إلى حالة التضحيات والإنفاق والعطاء والدليل الواقع الذي نعيشُه اليوم كشعب يمني في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي فهذا الصمود الأسطوري وهذا الوعي والبصيرة التي يتمتع بها شعبنا لم تأتِ من فراغ بل جاءت نتيجةَ وعيه ونتيجة ثقافة قرانيه أمن الناس بها في قلوبهم وعملوا بها في واقعهم.

الشهادة والشهداء (2 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

بالنظر إلى ما ورد في الحلقة السابقة عن مفهومَي الشهادة اللغوي والديني، وما سيتمُّ التطرُّقُ إليه في ما بقي من المقالات فإنه يمكن القول بأنه ليس هناك أفضلُ ولا أدقُّ من كلمة (شُهَداء) يمكن إطلاقها على أولئك القوم الذين حَمَلوا مناياهم على أكُفِّهم، وأكفانَهم على ظُهورهم، ساعةَ ذهبوا إلى الموقفِ الحقِّ فحضروه بقُـوَّة موقفهم، وأعلى مراتب استعدادِهم، لتحمُّل النتائجِ والآثارِ المترتِّبة على ذلك الحضور القوي والفاعل.

أين كان سيكون الرئيس الشهيد الصمّاد، أَو البطل الملصي، أو المُخْلِص القوبري، أَو الفاضل عيسى العُكدة الوصابي لو لم يسلكوا طريقَ الجِهَـاد ثم ينالوا درجة الشهادة العظيمة؟

مَنْ يَدري.. ربما في أحسن الأحوال.. سيشيب (الصمّاد) وهو أستاذ اللغة العربية في تلك المدرسة في سحار.. وسيتخرّج على يده أجيالٌ من أبناء قريته، حتى إذا بلغ من الكِبَرِ عِتِيّا لا يجد سوى الأوفياء من تلامذته مَن سيذكرون أن له فضلا عليهم ذات يوم، في تدريسهم وتربيتهم، فإذا قضى الموتُ حُكْمَه فيه، فمضى جيلان أَو ثلاثة، فإنه سرعان ما يطويه الزمان بسواتره الكثيفة، ويُسْدِل عليه التأريخ حُجُبَه الغليظة، وينتهي ذكرُه إلى الأبد إهمالاً ونسيانا وغيابًا، إلا بما قدّم من علمٍ نافعٍ ينتفِع به، أَو ببعضِ ذكرٍ في أحفادِه، وذويه، وورثته، وفي وثائقهم الأسرية، وأملاكهم الشخصية.

لكن الصمّاد الذي لم نعُد نشاهده اليوم جِسمًا ماديا أمامنا هل غاب تماماً وانتهى؟.. أم لا يزال حاضرا وموجودا وشاهدا؟

الصمّاد.. لم ينتهِ.. ولم يغب.. بل ازداد حضورا.. ووجودا.. وتألقا.. وتأثيرا.

ألم يصِرْ ذلك الذي كان أستاذا لقريته في مادة علمية واحدة لعدد من السنين أستاذا للعالَمين، وللأُمَّـة الإسْـلَامية، ولكل حر في هذا الوطن، وللأبد؟

لقد وهب اللـهَ نفسَه الفانية، والتي تتوزّع مكوناتها الأساسية على السنين والشهور والساعات، فوهبه الله الخلود والحضور والوجود الذي يتجاوز الزمان والمكان؛ لنيله فضل الشهادة، وانطلاقه في هذه الطريق العجيبة.

الصمّاد الذي كان قبلُ مشروع قرية واحدة كم يَحضر الآن بقُـوَّة في وعي الأُمَّـة، وفي ثقافتها، وفي أدبياتها، وفي تأريخ رجالاتها الزاهر والمُشْرِق؟

وكيف ستَدْرُسُ الأجيالُ تضحياتِه وبطولاتِه وشهادتَه الواعية؟ وكم ستقفُ عندها مليًّا بإكبارٍ وإجلالٍ واحترامٍ؟!..

هذا الحضور للشهيد في وعي الأُمَّـة وثقافتها ومسيرتها ومصادر معرفتها وأَخْـلَاقها وقيمها أَكْثَـر وجودا وأكثّف حضورا وأحق تأثيرا من الملايين من أقران الشهيد وخلانه وأصدقائه الذين هم أحياء في ظاهر الأمر، لكنهم غائبون في واقعه، ومستقره..

والشهادة كالرزق تأتي من حيث لا تحتسب.

يمرُّ عشاقُها من عن يمينك وعن شمالك، وبينا تبحثُ أنت عن طريق الجنة عشرات السنين، ثم تثَّاقل عن طريق الجِهَـاد، إذا بك تجد هؤلاء يتقدَّمون إليها من حيثُ لا تحتسب، ثم تتأمل مليا في وجوههم، فتقول لنفسك: كيف ومتى وأين وأيان؟

البعض من الشهداء كان في طريقٍ معاكسٍ لخط الشهادة، فإذا به في سرعة خاطفة يهبط مَظليا على طريقها المعبّد بالأسرار العجيبة، وحين لا يستوعب البعض هذه الحقيقة، ولا يُدرِكُ كنهَ هذا السر، لا يملك إلا أن يقول: (أَهَـؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) [الأنعام:53].

لماذا فازوا وخسِرْنا؟

لماذا علِمُوا وكنا نحسِبُهم جُهالا؟ وجهِلْنا ونحن من ندّعي أننا العلماء والمثقفون والأكاديميون وأهل الرأي وذوو الحصافة؟

إن الحقيقة أننا صرعى أحلام بائسة صنعناها من وحي انهزامنا وظروفنا وفي رحلة فرارنا عن الحقيقة وعن الواقع، فصنعنا لنا واقعا مفترضا ليس هو الواقع الذي يجب أن يكون..

لكن الشهيدَ هو ذلك البطلُ التأريخيُّ الذي استطاع أن يُجيبَ على سؤالِ اللحظة التأريخية بصدقٍ وقُـوَّةٍ.. ولبّى الحاجة التأريخية لمجتمعه وأمته وزمنه والتي يجب أن يلبِّيَها كلُّ حُرٍّ وبَطَلٍ ومؤمنٍ..

عظمة الشهيد تجلّت في أنه تفاعل بصدقٍ وإخلاصٍ مع واقعِه الذي فرض عليه أن يَمضي في طريقِ الجِهَـاد، وأن يَهدِم كلَّ تصوُّراته المُضادّة والبسيطة لثقافة الجِهَـاد، فلم يَجِدْ الكوابحَ والمُعوِّقات التي تحُدُّ من أثرِ وفاعليةِ استجابتِه الحسنة لذلك التحدي.

أما أنت فلم تَسْتَطِعْ التَّخَفُّفَ مِنَ أعباءِ التصوُّرات الغليظة، التي كوّنتها العوامل والظروف والوضعيات المعاكِسة لضرورات اللحظة التأريخية الحاسمة.

بفعل عوادي الزمن، وتعقيدات الأوضاع الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والأَخْـلَاقية، والمادية، تغبَّشت الصورة الدينية الجيدة لديك، واستَغْبَرَت وصدِئت مرآةُ المشروع الرسالي الذي كنتَ تحمِلُه، لهذا لم تكن تلك المرآة جديرةً بعكس الواقع كما هو، لتقرِّر أيَّ طريق يجب أن تسلُك، بل أعطتك واقعا لا يوجد إلا في مخيلتك السقيمة، وأمنياتك الحَمقاء، ولهذا ظلت أطروحاتُك بعيدةً عن مقتضيات تلك اللحظة..

ذكر السيد القائد حفظه الله أن الشهادة تضحية واعية، وليست انتحارا، ولا هروبا ولا فرارا من واقع سيءٍ إلى أحلامٍ ميتافيزيقية، بل هي تضحية نتيجة وعي إيْمَاني قويم، ودراسةِ تقديرٍ للحالة الواقعية، دراسة متجرِّدة عن العوائق والكوابح، التي ترسبت بفعل ما ذكرنا سابقا، مع أن منطلقات الشهيد ليست غريبة على ثقافة المجتمع، بل هي من مُسَلّمات ثقافة المجتمع التي لا يريد أن يؤمِنَ بها بشكل واقعي، على خلاف الشهيد والذي رتب تلك المسلمات في مُقدِّماته، ليكون هو بنفسه ومصيره النتيجة الطبيعية لها.

الجميع يُوقِنُ أن كلَّ كائنٍ سيموت، بيدَ أن الشهيد وحده هو الذي يختار طريقة موته بعناية، وفي المكانِ الأنسب، والزمان الأروع، والموقف الأحق، وإذا كان الشهداء من الأنبياء والأوصياء والأولياء علَّموا الناسَ كيف يعيشون وكيف يَحيون، فهم أَيْضاً الذين علَّمونا كيف نموت، وفي أيَّةِ ساحةٍ، ولأيةِ قضية..

الشهادة هي فنُّ الموتِ الجيِّد، والممتاز، ولا يُجيدُ ذلك إلا مَنْ يستجيب لمقتضيات اللحظة التأريخية الحَرِجة، ليسجِّل حضوره الضروري فيها في جانب الحَقّ، ويتقدم إلى الموت من أجله بوعي عالٍ، وبإخلاصٍ منقطعِ النظير، وبحُبٍّ عميقٍ لله ولقائه..

وبهذا يتبيَّن:

-الشهداء أناس استثنائيون تأهلوا بسعيهم وإخلاصهم وخلعهم لكل مظاهر وعوامل وظروف الحجب، فأشرقت الحكمة في واقعهم، وأزهرت نجومُ موفَّقيتهم، وكانوا هم لا غيرهم أبطال اللحظة التأريخية، والتي كانوا جزءًا أصيلا من مكوناتها، وهي اللحظة التي أعطت الزمان الخلود، والمجد، والسمو.

-وأن الشهادة قرار حكيم، وتضحية واعية، وطريقة اختيارية لنوع الموت الراقي، وللميدان الحَقّ، ومن أجل القضية العادلة.

-وأنه إذا كان الموت كأسا كُتِبَ على كلِّ كائنٍ أن يستقيَ منه، فإن الشهادة موت بطريقة أخرى، إنها فنٌ ممتاز لطريقة الموت الواعي، واستثمار راق لنهاية محتومة على كُلّ إنْسَان، وتوظيف ذكي لتحقيق آمال وأهداف الأُمَّـة، التي انطلق الشهيد للتضحية من أجلها.

وللموضوع بقية..

البيان الختامي للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية: تفعيل المقاومة وإقامة دولة فلسطين على كامل الأرض المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّدت الفصائلُ الفلسطينية المجتمعة برئاسة الرئيس أبو مازن، في بيروت ورام الله، رفضَها المطلقَ لجميع المشاريع الهادفة إلى تصفية قضيتها الوطنية، وتجاوز حقوقها المشروعة، وأكّد الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية رفضهم لأي مساسٍ بالقدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية.

وأدان المجتمعون في بيانهم الختامي كُلّ مظاهر التطبيع مع الاحتلال، معتبرين ذلك طعنةً في ظهر الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية، ودعوا القيادة الفلسطينية الشعب العربي والإسلامي وأحرار العالم للتصدي بكل ما أوتوا من قوة لهذه المخطّطات. وناقش اجتماعُ الأمناء العامين قواعد الاشتباك مع الاحتلال، بما في ذلك تفعيل العاملين الإقليمي والدولي لمواجهة تلك المخطّطات، وتوافق المجتمعون على وسائل وآليات النضال لمواجهة الاحتلال على الأرض المحتلّة، بما في ذلك ما كفلته المواثيق الدولية من حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

وأكّد المجتمعون حق الشعب الفلسطيني في ممارسة الأساليب النضالية المشروعة كافة، وفي هذه المرحلة «نتوافق على تطوير وتفعيل

المقاومة الشعبيّة كخيار أنسب للمرحلة، دفاعاً عن حقوقنا المشروعة لمواجهة الاحتلال»، وقال البيان الختامي إنه «من أجل تحقيق أهدافنا الاستراتيجية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة، يتوجب علينا الإسراع في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة والشراكة الوطنية. وفي هذا السياق، وكشعب واحد وموحد، نعيش في وطنٍ حرٍ واحد، توافقنا على ضرورة أن نَعيشَ في ظل نظام سياسي ديمقراطي واحد، وسلطة واحدة، وقانون واحد، في إطار من التعددية السياسية والفكرية، وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة، وفق التمثيل النسبي الكامل في دولةٍ وفق المعايير الدولية».

كما وأكّد المجتمعون على إقامة الدولة الفلسطينية على كامل الأرض الفلسطينية المحتلّة وعاصمتها القدس، مؤكّدين هنا بأنه لا دولة في غزة، ولا دولة بدون غزة.

وقرّرت الفصائل تشكيل لجنة من شخصيات وطنية وازنة، تحظى بثقة الجميع، تقدم رؤية استراتيجية لتحقيق إنهاء الانقسام والمصالحة والشراكة في إطار م. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، خلال مدة لا تتجاوز خمسة أسابيع، لتقديم توصياتها للجلسة المرتقبة للمجلس المركزي الفلسطيني، كما تم التوافق على تشكيل لجنة وطنية موحدة لقيادة المقاومة الشعبيّة الشاملة، على أن توفر اللجنة التنفيذية لها جميع الاحتياجات اللازمة لاستمرارها.

وقال البيان الختامي إنه «في هذه اللحظات المصيرية من تاريخ شعبنا، والتي تتعرض فيها قضيتكم المركزية لمخاطر التآمر والتصفية ومحاولات اختزالها في حلول معيشية، وتجريدنا من حقنا في تقرير مصيرنا، وإقامة دولتنا المستقلة كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967م، والقدس المحتلّة عاصمتها، كما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، وحل قضية اللاجئين وحقهم في العودة إلى ديارهم الذين هجروا منها على أَسَاس القرار 194، تأتي المؤامرات والمخطّطات التي تقوم بها حكومة الاحتلال والإدارة الأمريكية الحالية، من خلال صفقة القرن ومخطّطات الضم، وتمرير التطبيع المجاني الذي رفضه شعبنا بأكمله».

العراق.. خلية الإعلام الأمني تعلن تدمير «وكر لداعش» في صلاح الدين

المسيرة : وكالات

أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس الجمعة، عن تدمير «وكر» لتنظيم «داعش» في محافظة صلاح الدين.

وقالت الخلية في بيان، إن «الأبطال في طيران الجيش، وخلال تقديمهم الدعم والإسناد للقوات الأمنية في منطقة الحويجات على نهر دجلة ضمن قاطع عمليات سامراء، يتمكّنون من تدمير وحرق وكر لعصابات داعش الإرهابية».

يشار إلى أن القوات الأمنية تعلن بين حين وآخر عن ضبط «أوكار» تابعة لتنظيم «داعش» وتدمير أُخرى بطلعات جوية في صلاح الدين ومحافظات أُخرى كانت تخضع لسيطرة التنظيم، قبل أن يتم تحريرها خلال عمليات عسكرية مشتركة.

انتفاضة شرق الجزيرة العربية العام 1979م نواة الثورة على آل سعود (الحلقة الثانية)

المسيرة : جواد عبد الوهَّاب

إن شعبَنا الذي انتفض في المنطقة الشرقية كان يعي جيِّدًا أن اللهَ سبحانَه وتعالى قد خصّ هذه المنطقة بثروات هائلة كان من المفترض أن تُستثمر هذه الثروات في حساب النهضة الاجتماعية والصناعية، وترقية الشعب المسلم الذي يعاني الفقر والعوز والحرمان وانعدام الخدمات الصحية والتعليمية وكل تمظهرات البنية التحتية فيما يخص الشوارع وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي... إلخ، ولكن هذه الثروة الكبيرة لم تحدث أي تغيير يذكر في عيشة هؤلاء الناس.

فالثروة بددها آلُ سعود في تسديد فواتير اللهو والترف والمجون الذي تعيشه الأسرة المالكة وحواشيها.. من بناء القصور وشراء الفيلات واليخوت الضخمة والطائرات الخَاصَّة، وصرف الملايين على موائد القمار ورحلات اللهو والفساد إلى حفلات الدعارة والرقص والليالي الحمراء.

إن شعبَنا كان يدركُ ويسمعُ الكثيرَ من القصص التي تتسرب من ردهات القصور الملكية ويقرأ الكثير منها على صفحات المجلات والجرائد العالمية.

كان شعبنا ولا يزال يرى حكامه وهم يقومون بتبذير ثروات البلد وهدر المليارات على البذخ الشخصي الخرافي، ومغامرات الأمراء الحمقاء، والتصفية الجسدية للمعارضين أو اعتقالهم، وإبرام صفقات الأسلحة، وابتياع سكوت أقوياء العالم، وتمويل عمليات التجسس على الهواتف، والتواطؤ في شبكات الاتجار بالبشر، وكذلك انخراطهم في توظيف البترو – دولار لإفساد ديمقراطيات العالم هنا وهناك وشراء الذمم عن طريق الرشاوي والهبات والإكراميات والتمويلات غير المشروعة.

انتفض شعبنا؛ لأَنَّه كان يرى أن بلاده التي يُقدر الناتج القومي الإجمالي لها في ذلك الوقت بأكثر من ثلاثمِئة مليار دولار غير قادرة على توفير متطلباته في الحياة الكريمة، خَاصَّةً أن مصدر الثروة «السعودية» الأَسَاسي هو النفط الذي يمثل 73% من الإيرادات الحكومية والذي يستخرج من أراضي المنطقة الشرقية التي تفجرت فيها الانتفاضة والتي يعيش عليها أكثر الناس فقرا ويمارس بحقهم التمييز والاضطهاد.

وكانت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر بلغت 12.5% من إجمالي سكان «السعودية». فيما كان النظام السعودي مشغول بتأسيس وتمويل منصات إعلامية تدافع عن النظام وتغطي على إخفاقاته في تقليل نسبة الفقراء على الرغم من الثروات التي يتلاعب بها أفراد الأسرة المالكة ومن يلوذون بهم.

انتفض شعبنا في المنطقة الشرقية؛ لأَنَّ سياسة التمييز ضدهم باتت سمة من سمات النظام القائم حيث قامت بتضييق الخناق عليهم، فقلصت من فرص العمل المتاحة لهم حتى كادت تتلاشى ما زاد من نسب البطالة بينهم، حتى أن شركات مثل أرامكو اتجهت إلى التعسف مع موظفيها من الشيعة بتخفيض رواتبهم وحجب فرص ترقيتهم وحرمانهم من المناصب الإدارية والقيادية العليا أَو فصلهم نهائياً.

وساد شعور لدى المواطنين الشيعة أن السلطات السعودية تتعامل معهم؛ باعتبَارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وتمثل ذلك في التمييز الطائفي ضدهم، وعدم مساواتهم ببقية المواطنين وعدم تمثيلهم في أية مناصب متعلقة بالحكم، وهم الذين يمثلون 15% من تعداد السكان، لكنهم لم يحوزوا في تاريخ «السعودية» أي حقائب وزارية، أما من الناحية الاقتصادية شعر الشيعة بسرقة مواردهم، فرغم أن المنطقة الشرقية من أغنى مناطق «السعودية» بالنفط، إلا أن توزيع الموارد والثروات غير متكافئ، ما أَدَّى لارتفاع معدلات الفقر والبطالة، واتساع الهوة في مستوى الدخل بين السنة والشيعة.

كل هؤلاء الذين شعروا بالظلم دخلوا في ركب الانتفاضة، واحتجوا، على أمل

أنهم بما لديهم من حقوق ومطالب مشروعة فسيكونون قادرين على إرغام آل سعود على تنفيذها، لكن رصاص ومروحيات ودبابات وجرافات خادم الحرمين كانت بالمرصاد.

لقد عانى المواطنون الشيعة في «السعودية» من سياسات القمع والإقصاء وتقييد حرية التعبير والمعتقد، وَمن سياسات التمييز التي تصل إلى حَدِّ الاضطهاد على أَسَاسٍ طائفي، لدرجة أن الافصاح عن المعتقد الشيعي قد يُؤدي إلى الاحتجاز أَو السجن. ويتضمن هذا التمييز الممارسة الدينية، والتربية، والمنظومة العدلية، فيما يعمد المسؤولون الحكوميون إلى إقصاء الشيعة من بعض الوظائف العامة والرفض العلني لمذهبهم.

انتفض شيعة «السعودية»؛ لأَنَّهم كانوا يعانون تمييزاً طائفياً بغيضاً يصل إلى حَدِّ سِبابهم في الإعلام الرسمي، والاعتقال على أَسَاس ديني، كما تفرض السلطات السعودية قيوداً على بناء دور العبادة الشيعية، وترفض منح التراخيص الخَاصَّة بهذا الشأن. ووصل التمييز ضدهم إلى وصفهم في وسائل الإعلام الرسمية وعلى ألسنة بعض علماء الدين بـ«الرافضة والمجوس»، ويتلقون السبابَ لأتفه الأسباب، وعلى أَسَاس طائفي.

لهذه الأسباب وغيرها فجر شعبنا انتفاضته المجيدة، ولو نظرنا بعين البصيرة إلى المنطقة الشرقية في ذلك الوقت ووجدنا فيها سلاماً ودعةً وأماناً، لربما لم يكن المواطنون ليثوروا، لكننا على العكس من ذلك، فحينما نوجه أنظارنا إلى المنطقة الشرقية لا نرى غير وحوش كاسرة نزع الله الرحمة من قلوبهم تتحكم في مصير أهلنا فتقتل وتعذب الشباب والأطفال والشيوخ والنساء، وتدنس المقدسات. وتهلك الحرث والنسل وتقصف الآمنين، فهل يجوز للمواطن أَو أي إنسان آخر أن يسكت؟ هل تسمح لنا ضمائرنا أن نستعرض كُلّ هذه المآسي ولا نفعل شيئاً تجاه ذلك؟ وهل خلقنا الله لكي نعيش في غابات أم أننا بشر ومن حقنا وواجبنا أن نجاهد ونكافح وأن ندفع ضريبة الدم لكي نتخلص من الظلم والعدوان الذي يجري على شعبنا؟.

إن شعبنا البطل في المنطقة الشرقية انتفض لتغيير المعادلة بعد أن يئس من هذه السلطة، وقدم شبابنا أرواحهم؛ لكي يمنعوا الإذلال، حيث حرم الله الذلةَ على المسلم (وهيهاتَ منا الذلةُ).

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(979)

السبت
16 محرم 1442هـ
5 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصماد والمشاط نماذجُ مدرسة القرآن

رفيق محمد

كان الرئيسُ الشهيد الصماد يحملُ نفسيةً وروحيةً قرآنية ومتواضعة مع الشعب وقريبة من الشعب، وكان تعامله معهم تعامل الأب لابنه والأخ لأخيه، يتعامل معهم برفق ويتعامل معهم وهو يعرف أنهم شعبُ التضحية والإباء وأبناء الأوس والخزرج وأهل الإيمان والحكمة كما قال رسولُ الله -صلوات الله عليه وعلى آله-: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، وكان يُحبُّهم ويقدّرهم إلى حَدّ أنه قدّم نفسَه شهيداً في سبيل الله وفداء لهم وحفظاً لكرامتهم وحريتهم ودفاعاً عن سيادة بلدهم واستقلاله، وكان رجلاً بحجم المرحلة العصيبة التي حكم البلاد فيها، من حيث إدارته الناجحة ومكافحته للفساد بالقدر الذي كان يستطيعه، وهذا ما ميزه وجعله مختلفاً عن كُلّ من سبقوه في حكم البلاد الذين كان همهم هو إرضاء الأمريكي والإسرائيلي، ولا يلتفتون إلى شعبهم إلَّا بعيون حمراء وأوداج منتفخة، ولم يعملوا لهذا الشعب شيئاً وهذا ما جعل الشعب يكرههم ويتخلّى عنهم.

عندما تولى الرئيسُ المشاط إدارة أمور البلاد بعد استشهاد الصماد، كان الشعب يقول: «أما الصماد لن نلقى مثله»، ولكن وجد الشعبُ اليمني في رئيسه المشاط الروحية والنفسية والاهتمام الذي كان يحمله الرئيس الشهيد الصماد، وفي الكلمة الأخيرة التي ألقاها الرئيس المشاط وجدناه كالصماد ولم نفقد إلَّا شخصَه، وجدناه لا يملك بيتاً حتى في مسقط رأسه بعد ما قام طيرانُ العدوان باستهدافه في بداية العدوان، وجدناه يعيش كما يعيش أبناء هذا الشعب ويعيش همومهم، ويكافح الفساد الموجود في مؤسّسات دولتهم بكل شجاعة وحسم وحزم في ذلك، بل إن إدارته لأمور البلاد في هذه المرحلة وخُصُوصاً بعد ما رأى من ترصد الأمريكي وتحالف العدوان على اليمن لكل رئيس حر يبرز لليمن، هذا بحدِّ ذاته يعد شجاعة لا نظير لها وحبًّا للشعب اليمني قد يرقى إلى مستوى حب الصماد لهم.

من نعمة الله على الشعب اليمني، أن يكون له حكام بهذا المستوى العظيم، وخَاصَّة في ظل هذا العدوان

التتمة ص 8

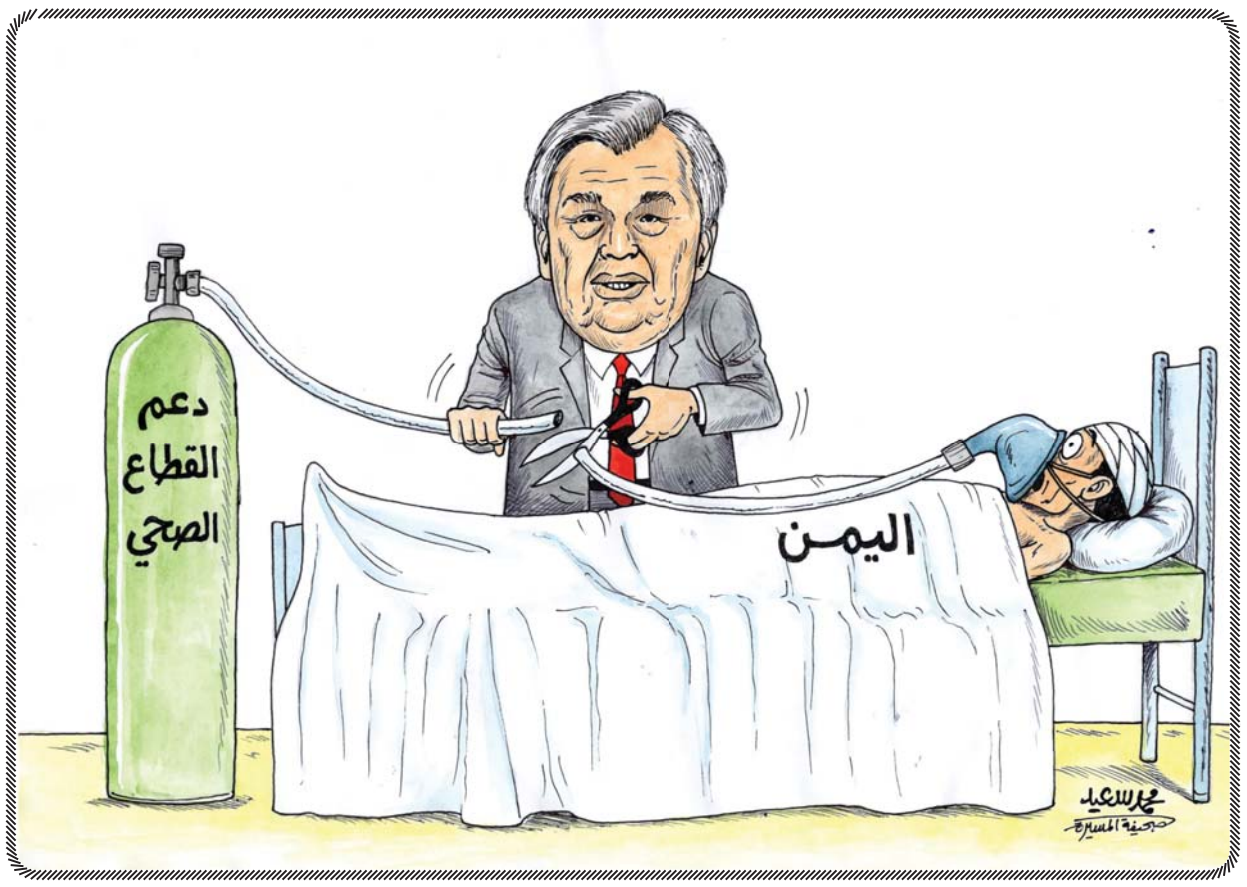

دعوةٌ للشباب العربي إلى التجربة اليمنية

عبد القوي السباعي

ونحن نتابعُ بشغفٍ وتوجُّسٍ ما آلت إليه مجرياتُ الأحداث في منطقتنا العربية من تطوراتٍ خطيرة، تتمثلُ بإمعانِ الأنظمة العربية في الانغماس بوحل الخيانة، والانحدار إلى مستنقع التطبيع والانبطاح مع دولة الكيان الصهيوني الغاصب، فالإماراتُ لم تكن الأولى ولن تكونَ الأخيرةَ، ضمنَ هذا المسلسل الخياني غير المتناهي في المتاجرة بقضايا الأُمَّة ومصائر شعوبها المغلوبة على أمرها، والمنهوبة ثرواتها، والمصادرة حرياتها والمسحوقة طموحاتها وآمالها.

هذه المستجداتُ وغيرُها لم تكن يوماً غائبةً عن جماهيرَ عريضةٍ من شباب الأُمَّة العربية، والتي حيالها جرّبوا كُلّ الوسائل والأنشطة ومختلف البرامج والفعاليات، من مظاهراتٍ غاضبة، ومسيراتٍ صاخبة، ووقفاتٍ احتجاجيةٍ هُنا أَو هُناك، ويصدرون بياناتِ الاستنكار والشجب والإدانة والتنديد، هكذا جرت العادة، وهكذا كانوا وما زالوا مع كُلّ تطورٍ أَو مستجدٍ يتعلق بقضايا الأُمَّة المصيرية، والتي يخفت صداها وزخمها الجماهيري رويداً رويداً، حتى يصيرُ حدثاً من الماضي.

هُنا أُناشد شباب الأُمَّة العربية إلى عدم الركون على الأنظمة والزعامات السياسية والحزبية والدينية المدجنة، بمختلف فعالياتها وقواعدها الرسمية وغير الرسمية، فقد أثبتت الأيّام والسنوات فشلها في تحقيق أدنى انتصار لأية معركةٍ خاضتها الأُمَّة، في سبيل عزتها وكرامتها، بل وانصياعها لقوى الهيمنة والاستكبار والاستغلال العالمية، وأدعوهم اليوم إلى تجربة شعار الصرخة (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، والذي يهتف به اليمنيون، وهذا الشعار بقدر ما يمثل إعلاناً للبراءِ من أعداء الله أعداء الأُمَّة، بقدر ما يعبر عن مكنون كُلّ طائفة كُلّ فرقة كُلّ حزب كُلّ فرد في شعوبنا العربية؛ لذا أدعوكم بأن تهتفوا بهذا الشعار ويعمموه في أوساطكم ويجسدوه في

التتمة ص 8

المجتمعُ وهدى اللّه بين الواقع المُر وطموح قائد الثورة (2)

منير الشامي

إنَّ المتابعَ لكل خطابات قائدِ الثورة ودروسه وتوجيهاته في المناسبات وغير المناسبات يدركُ تمامَ الإدراك أن هدفَه الأول والأخير هو هدايةُ كُلّ أبناء المجتمع وتوعيتهم بوعي المشروع القرآني كما يظهرُ لكل ذي لُبٍّ أنه يحفظه الله ويرعاه من شدة حرصِه ولهفته على رفع مستوى وعي المجتمع بالقرآن لو كان بإمْكَانه أن يجعله مشروباً في عبوات لفعل ذلك ووزعه بيديه الشريفين وأسقاه ليس لكل يمني بل لكل مسلم ولو كان الثمن روحه ودمه وما تأخر لحظة عن ذلك.

ويرجعُ هذا الاهتمامُ الجادُّ منه إلى أنه يعلمُ تمامَ العِلمِ واليقين أن حَلَّ كُلّ مشاكل الفرد والمجتمع الشخصية منها والعامة صغيرها وكبيرها وكل مشاكل الوطن والتحديات أمامه في المشروع القرآني.

ولو حمل أغلبيةُ الناس المشروعَ القرآني وكانوا في حمله على قلب رجل واحد لحُلَّت كُلُّ مشاكلنا وانفرجت كُلُّ كُرَبِنا وانزاحت كُلُّ همومنا من أكبرها حتى أصغرها وأولها العدوان، ولصفت بالسعادة والمحبة والخير كُلَّ أيامنا، خُصُوصاً وتحقيقُ ذلك ممكنٌ وبسيطٌ وغيرُ مكلف بتاتاً، فلا يحتاج سوى الفطرة السليمة والسريرة النقية والآذان الواعية.

لهذا كله، فأغلبُ جهود قائد الثورة منصَبٌّ ومركَّزٌ بصورة مباشرة على هذا الجانب رغم مسؤولياته الجسيمة وحمله الثقيل في ظل العدوان وحصاره ومؤامراته وحروبه المختلفة والمستهدفة لكل مجالات حياتنا، وأكبرُ دليل على ذلك أنه كان ولا يزال المشرفَ الثقافي الأول في المسيرة، ويعطي هذا الجانب اهتماماً كبيراً ومتابعةً على مدار الساعة لمختلف أساليب وطرق تنفيذ وتفعيل النشاط الثقافي ويظهر ذلك فيما يلي:-

أولاً: على المستوى الداخلي للمسيرة القرآنية من خلال الآتي:-

1 - عبر الدورات المكثّفة التي استهدفت ولا زالت تستهدفُ معظمَ شرائح المجتمع، سواءً قبل العدوان أَو خلال سنواته واتِّخاذ كافة التدابير لنجاحها.

2 - اهتمامه الشديد بتوفير المادة الثقافية بمختلف أنواعها المطبوعة، والمسموعة والمرئية ومتابعته لتوزيعها إلى كُلّ مكان وتوفير الوسائل والأجهزة اللازمة للاستفادة منها.

-3 إشرافه المباشر على تأهيل الكادر العلمي وإعداده الإعدادَ الكاملَ الذي يمكّنُه من تنفيذ هذه المسؤولية على الوجه الأكمل وتأدية

التتمة ص 8